

اللهجات العربية والوجوه الصرفية

مقدمة

هذه مقالة في الصرف ، فهي تقتصر على مستوى « البنية الداخلية للكلمة » من دراسة العربية .

وهي مقالة في الصرف الفصح ، إذ تقتصر على دراسة « صرف » العربية خلال الحقبة التي وضع فيها وضعه الأول المعارف المتوارث في كتب النحو والصرف الى يوم الناس هذا .

بل هي مقالة في الصرف النصح الخاص ، ذلك أنها تقتصر من دراسة الصرف في تلك الحقبة على ظواهر منه محدودة اشتهرت في قبيلة أو قبائل بأعيانها فأصبحت تنسب اليها تحديدا ، أو تعزى الى بعض العرب تميميا .

وقد دخلت هذه الظواهر الخاصة في بناء الصرف العربي من مدخل المنهج الذي اتخذته التحويين لأنفسهم في الاحتجاج ، إذ بنوه على « لغات » قبائل متعددة ، اختلفت لهجاتها « وكلها حجة » ، كما ذهب اليه ابن جنى في الخصائص . (1)

وقد يكون في هذه المقالة بيان عن أصل من أصول التشعب الذي يعترى بعض القواعد الصرفية في العربية ، ويمثل في تعدد وجوه الظاهرة الواحدة . وهي مسألة يحس بها الدارسون احساسا عاما ، ولعل من التامع اثباتها بالكشف عن أمثلتها واستنصافاتها تحت أضواء مركزة كائنية .

ثم قد يكون فيها بيان عن بعض العوامل التي كانت تؤدي بيمض « الأدوات » الى « الاشتراك » ، حيث تعدو الاداة الواحدة (ما ، مثلا) على معنيين أو أكثر (الاستفهام ، والشرط ، والتنفي ، والمصدرية ، والموصولية ... الخ) .

ولعله يكون فيها بيان عن ظواهر صرفية ذات أصل فصيح متقبل ، ولكن الازدواجية التاريخية بين فصحي وعامية وما لإبسها من صور

الدكتور نهاد المرسى

قسم اللغة العربية وآدابها
كلية الآداب - الجامعة الاردنية
عمان - الاردن

التأثير المتبادل ، وعوامل الفرز ، ومظاهر التصنيف في التمييز بينهما قد انتهى بالمعيار الى استقطاب كثير من هذه الظواهر الخاصة ، فأصبحت تمتص في الوجوه المستهجنة والاختفاء الشائعة .

ولعله يكون فيها ، أيضا ، حصر ما لهذه السمات الصرفية الخاصة ، أخلاصه واتيحه للذين يحبون أن يجعلوا هذه السمات مادة لدراسة جديدة من خلال معطيات رؤية جديدة .

ولعل هذا ذيلتها بفهرس لهذه السمات يستوعب ما بلغه طومى في استقصائها ولعله يكون نواة لمعجم اللهجات في « الصرف » تعقبه أعمال مستدركة ومتممة ثم تعقبه أعمال في وضع فهرس اللهجات الخاصة في الاصوات والنحو والدلالة جميعا

ثم قد يكون لهذا الفهرس ، بعد ذلك ، قيمة عملية ، فنستطيع أن ننتفع به في مجال وظيفى من دراسة الصرف على مستوى الجامعة . فنعلم أن الطالب ، في هذه المرحلة ، يقف موقفا سلبييا من تكرير القواعد الصرفية الامتول على الرغم من حاجته اليها وعدم تمكنه منها ، وهو كذلك ، يتطلع الى أن يستبصر في نظرية الصرف وتضايها . واذن يكون اتخاذ هذه الظواهر الخاصة مادة للدرس ، فيما يترأى لى ، صورة مقبولة لها مستوى ، إذ تهيء للطالب تذكرة خفيفة بالقواعد الاصول في غير مباشرة ولا تكرير ثقيل ، ونتيح له ، أيضا ، أمثلة تطبيقية شائعة تساعده على تكوين تفكير صرفى .

(1) 11/2

1 (التمشيب

1 - في أوائل الافعال المضارعة

* من الثلاثي

درجنا فيما نستعمل من الفحصى على أن أول المضارع المبني للمعلوم من الثلاثي مفتوح (يعلم) تعلم ، نعلم أعلم (. . .) .

وهذه لغة أهل الحجاز ، وهي التي شاعت في الاستعمال واحتلت المنزلة الفصيحة .

وكان لأول المضارع سبيل من الكسر ، حصرها سيبويه فيما كان ماضيه على فعل بالكسر (علم ، أمن ، سلم . . .) إذا لم يكن مضارعه بالياء (تعلم ، نعلم ، أعلم) وكانت هذه السبيل المحصورة من الكسر سبيلا مطروقة موطاة معددة سلكها « جميع العرب الا أهل الحجاز » (1) .

ويدل على امتداد هذه السبيل وتنشئها أن من كان يحاول عزوها تعيينا يقول : لغة تيس وتميم وأسد وربيعة وعمامة العرب (2) ، كما يغلبه التحديد فيعود الى الاطلاق . ويدل عليه أيضا ما أثار عن الاخفش من قوله : « كل من ورد علينا من الاعراب لم يقل الا تعلم بالكسر » (3) .

ويبدو أن لغة الكسر هذه كانت آخذة في الامتداد على صعيد اللغة نفسها ، إذ أخذ الكسر يتسرب الى الانفعال المبدوءة بالياء . فتح أن سيبويه يستثنى الياء من حكم الكسر عند من يكسرون (4) نجد أن ابن جنى يحكى أنهم يفسحون للكسر سبيلا مع الياء . قال : « وتقل الآخرة في الياء نحو يعلم ويركب . . . » (5) . وأخذ الكسر أيضا ، يتسرب الى أفعال ليس ماضئها على فعل ، بكسر الميم ، مثل أبى يابى الذى ورد عنهم كسر

(1) كتاب سيبويه 256/2

(2) اللسان (وقى)

(3) المرجع السابق . وكان من يفصل في نسبة لغة الفتح يعزوها الى « أهل الحجاز وقوم من اعجازا هوازن وأزد السراة وبعض هذيل .

4) الكتاب 256/2

(5) المحتسب 330/1

أول مضارعه في كل حال سواء أكان بالياء (يئبى) أم يغيرها (تئبى ، نئبى . . . الخ) (4)

وكاد ابن مالك يجعله تياسا في كل مضارع سواء أكان مكسور العين أم مفتوحها . قال : « وربما حمل على تعلم تذهب وشبهه ، وعلى يئبى يئلم . . . » (6)

ثم نجد هذا المذهب من الكسر يعزى الى بهراء خاصة . وذلك في رواية عن ثعلب أعلى فيها من شأن اللهجة القرشية مثبتا عددا من السمات اللانثنية « المستبجبة » في اللهجات الأخرى : ومنها : « تاته بهراء ، فانها تقول : يعلمون ، تعقلون ، تصنعون ، بكسر أوائل الحروف . . . » (7)

ولسنا ندري ما الذى نفع ثعلبا الى هذا . كان ذلك لطريقة « نطقية » شاذة جرت عليها بهراء في الكسر أم أن انزعاجه بأن يضبط الأمر ويخلص المنزلة الأولى من الفتحة لترش جعله يهجم على هذه السمة منسوبة الى قبيلة « ضعيف » موقمها من الاعتبار المتعارف في بناء العربية .

ولعل مغبة ثعلب هذه ، وما تحقق لذهب الحجازا في الفتح بنزول القرآن وفقا له (8) هو الذى استبعد الكسر وهجنه حتى سقط الى اللهجات العامية .

ومع ذلك قدر لحرف واحد من لغة الكسر أن يسود وأن يظفر بالمنزلة الفصحى ذلك هو مضارع (خال) . قال الرضى : « والكسر في هزة أخال وحده أكثر وفصح من الفتح » (9) .

* من المزيد

وإذا كان الماضئ مزيدا أوله هزة وصل (انطلق ، اتفق . . .) أو ناء زائدة (تكلم ، تغافل . . .) كان لهم في أول المضارع منه ، كذلك ، ذانك المذهبان ، كان أهل الحجاز يهجم على مذهبهم من الفتح . يقولون : تطلق ، نتقى أنكلم ،

(6) الكتاب 256/2 واللسان (أبى)

(7) التسهيل 197 ، 198

(8) مجالس شعلب 81/1

(9) شرح الشافية 141/1 - 143

ينفعل . . . وكان غيرهم يكسرون ، وذلك في غير
الياء (1) أيضا . ومن الامثلة المذكورة على لفة
الكسر هذه : تنطلق وتتقى وتستغفر وتستعين
وتسود وتبيض وتخرنجم وتكلم وتتغافل
وتتدحرج (2) .

ب - في عين مضارع الثلاثي

ليس يخلو من يعتبر ضبط هذه العين « كينا
منصوبا » ومظنة زال مؤرقة . وقد ترتب على
ذلك طائفة من وجوه الضبط الخاطئة أصبحت من
اخطائنا اللغوية الشائعة .

وكثيرا ما نسمع في الاداء الرسمى الذى
يصلح الفصحى قولهم : يشمل بضم الميم ،
والصواب فتحها ، ويحسد ، بكسر الميم والصواب
فتحها أيضا ويشغل ، بضم العين ، والصواب
فتحها أيضا ويشغل ، بضم العين ، والصواب
فتحها ويهل ، بكسر الميم ، والصواب فتحها
ويغص ، بضم العين ، والمختار فتحها .
ويجد الصرغيون أن يضبطوا هذه المسألة
في ابواب ستة أو ثواب ستة هي :

(1) فعل يفعل ، بفتح العين في الماضى
وضمها في المضارع ، ويشتهر هذا القالب بأنه
باب « نصر » . وواضح أن هذا الفعل (نصر)
فعل شائع دائر لا ليس في حركة عينه ماضيا ،
ولا ليس في حركة عينه مضارعا . وهو عندهم رمز
لكل فعل كانت عينه في الماضى مفتوحة وفي
المضارع مضمومة . وإذا تالوا أو تال المعجميون :
ووجد كنصر لفة هامرية فهم يريدون أن بنى عامر
يقولون : وجد يجد ، بفتح عينه في الماضى وضمها
في المضارع .

(2) فعل يفعل ، بفتح العين في الماضى
وكسرها في المضارع ، ويشتهر هذا القالب بأنه
باب « ضرب » .

(1) المصدر السابق 143/1 . وانظر أيضا :
كتاب سيويه 256/2 ، 257 والتسهيل
197 ، 198 .

(2) انظر في استجماع هذه الامثلة المروية من
لغة الكسر : المحتضب 330/1 والصاحبي
19 وشرح الثمانية 143/1 واللسان
(وتى) .

(3) فعل يفعل ، بفتح العين في الماضى
والمضارع ، ويشتهر بأنه باب « فتح » .

(4) فعل يفعل ، بكسر العين في الماضى
وفتحها في المضارع ويشتهر بأنه باب « فرح » .

(5) فعل يفعل ، بضم العين في الماضى والمضارع،
ويشتهر بأنه باب « كرم » (أو شرف) .

(6) فعل يفعل ، بكسر العين في الماضى
والمضارع ، وقد يسمى باب « حسب » .

رواضح أن جهدهم في حصر ابواب الثلاثي
على هذا النحو لا يشكل ضبطا قياسا حاسما
لحركة عينه . فنفسل ، بفتح العين في الماضى ،
مثلا ، تجيء على يفعل بضمها في المضارع (اخذ
ياخذ) أو يفعل ، بكسرها فيه (عزم يهزم) أو
يفعل يفتحها (ترا يقرأ) . وفعل ، بكسر العين في
الماضى ، يجيء على يفعل ، بفتحها في المضارع
(سع يوسع) كما يجيء بكسرها (نعم ينعم) .

ذا بقى السماع مرجعا رئيسيا ، وتبقى
ابواب الثلاثي ظاهرة لا تخضع لقواعد تربية
مسننة .

وتد راجع ابراهيم انيس القول في هذه
المسألة . وذلك بأن قام « باحصاء كل الانعمال
الثلاثية التى وردت في القرآن الكريم « حيثما كان »
الماضى ومضارعه مستعملين في النصوص القرآنية ،
ثم قام « باحصاء كل الانعمال الثلاثية التى جاءت
في القاموس المحيط ماضيا ومضارعا « مقتصرًا
في ذلك كله على الانعمال الصحيحة .

وانتهى ابراهيم انيس من ذلك الى « أن
النص بين سورة الماضى الثلاثي ومضارعه
تحكمها في الكثرة الغالبة من الامثلة تاعدة صوتية
يمكن أن تسمى بالمغايرة . . . فحركة عين الماضى ان
كانت فتحة توتمنا أن يقابلها في المضارع ضمة أو
كسرة . . . » ورتب على ذلك أنه « يمكن أن يقال
أن ما يسمى بباب « نصر » وباب « ضرب » هو في
الحقيقة باب واحد . »

ونفسر هذه الثنائية في حركة العين منه في
المضارع بـ « أن البدو كانوا يؤثرون باب « نصر »
وكان الحضر يؤثرون باب « ضرب » في الفعل
الواحد ، أو كما يعبر القدماء كانت تميم ومن على
شاكلتها من قبائل الصحراء يؤثرون باب « نصر »

ذات تيمة حول باب « كرم » ، فان ما قرره من أن ماضى هذا الفعل قد تحول من فتح العين الى ضمها « للدلالة على أن معناه صار كالغريزة في صاحبه أو للتعجب » أشبه بالتكرير لما في كتب الصرفيين ، وهي دعوى لا دليل لها .

بل كيف يفترض ابراهيم أنيس أن « كرم » هو فرع « نصر » أو « كرم » باب مطرد اطرادا مطلقا في العربية على اختلاف لهجاتها (ذلك أن المضارع منه يأتي على يفعل ، بالضم ، لا يتخلف) ، على حين أن « نصر » فيها رأى ابراهيم أنيس ، باب تميمي خاص ؟ وإذا كان فعل ، بالفتح ، هو أصل فعل ، بالضم فلماذا جاء المضارع منه بالضم على كل حال ؟ ولماذا لا نشهد أى اثر للباب الحجازي ، اذ ليس في صيغ العربية مثال واحد على (فعل ، يفعل) بضم العين في الماضى وكسرها في المضارع ؟ كيف تفرع « كرم » من باب « نصر » بضم عينه في الماضى ثم استقام له مضارعه بالضم على طريقة تميم الخاصة ، خالسا لها مطردا لا يعتره شذوذ ولا يخالطه مثال واحد من الكسر على لهجة أهل الحجاز ؟ كيف نفسر وجود فعل يفعل بضم العين من الماضى والمضارع في لهجة أهل الحجاز ؟ (2) وكيف نفسر اجماع الحجازيين في الخروج عن طريقتهم في ايشار الكسر ؟

هذا ، ثم التقى بعينه على أن التعقيد أو التشعب الذى يعنى هذه المسألة برده ، في كثير من الامر ، الى اختلاف اللهجات .

وانما قدمت هذا كله لاسوق ما يتبدى لى من ملاحظات وامثلة في اطار بين وأنا في كل ما اسوق لا اعدو الشواهد المنسوبة الى القبائل تميمنا ، واقف في ملاحظاتي ، عند الحد الذى تسعنى به هذه الشواهد .

وأول الملاحظات ، على هذا الصعيد ، أن تعدد الوجوه في ضبط حركة العين من المضارع ،

(2) ومن اقرب امثله في القرآن : كبر (الانعام 35 ويونس 71 وغافر 35 والشورى 13 والصف 3 والكهف) يكبر (الاسراء 51) وليس لـ « يكبر » بالكسر أى وجود .

في حين أن معظم القبائل الحجازية الحضرية كانوا يؤثرون باب « ضرب » . ولما جاء جامعو نصوص اللغة نقلوا من هؤلاء وهؤلاء .

وتبين له من الاحصاء ، أيضا « صحة ما قرره النحاة من أن حروف الداق تؤثر الفتح » وبذلك فسر « وجود باب فتح » .

أما باب « كرم » فقد رأى أنه « ليس في الحقيقة بابا مستقلا ، بل هو فرع لباب « نصر » قال : « وقد حول ماضيه من فتح العين الى ضمها للدلالة على أن معناه صادر كالغريزة في صاحبه أو للتعجب ، ومن هنا جاءت ظاهرة اللزوم في تلك الامعال التى ما يسمى باب « كرم » .

وأما باب « فرح » فقد وجدته يجرى وفق قاعدة المغايرة . قال : « وأخيرا تبين لنا بعد النقص أن الماضى الذى شككت عينه بالكسر يكون مضارعه مفتوح العين ، وذلك بسبب المغايرة أيضا » .

وخلص من كل ما تقدم الى أن « عدلية استخراج المضارع من الماضى أو العكس عملية واضحة المعالم ميسرة ، ولم يعقدها في نصوص اللغة الا الجع من بيئات عربية متعددة ولهجات عربية مختلفة » وأن « ما يسمى في كتب النحاة بأبواب الثلاثى الستة يمكن أن تنتهى الى بابين اثنين فقط » (1) .

وهذه مراجعة كلية ميسرة ، وخاصة في القول بقاعدة المغايرة . ولكنها حتى في أبرز نتائجها من القول بالمغايرة نزل تقريبية . ولعل هذا أمر طبيعى في وصف الظواهر اللغوية .

أما ما ذكر من أن اليدو كانوا يؤثرون باب نصر وأن الحضري كانوا يؤثرون باب ضرب فقد توقفت اليه كثيرا ، ولم أجده يسهدنا بالاشارة الى مرجعه فيه أو دليله عليه . وكذلك يظهر لى أن الاحصاء لم يسعفه بنتائج

(1) كل ما قبست من وصف هذه المراجعة ونتائجها وارد في مقالة لبراهيم أنيس عنونها « منهج الاحصاء في البحث اللغوى » منشورة في مجلة كلية الاداب ، الجامعة الاردنية ، المجلد الاول ، العدد الثانى كانون الاول 1969 .

كان ينجم عن تعدد الوجوه في حركة العين من الماضي .

ومن أمثلة ذلك : أغص ، فقد جاءت ، بفتح العين ونسبها في المضارع . أما الفتح ، وهو المشهور ، فهو صيغة المضارع من غصمت ، بالكسر . وإنما جاء بالضم في المضارع لأن « الرباب » (1) كانت تقول غصمت ، بفتحها في الماضي .

وبذلك يكون ما صنف في الخطأ الشائع هذه الأيام له أصل في هذه اللهجة . ومنها : يرضع بكسر الضاد وفتحها . وقد ترتب ذلك على لغتين في الماضي هما فتح الضاد للوجه الأول (رضع يرضع) وكسرها للوجه الثاني (رضع يرضع) .

وواضح أن هاتين اللغتين تجريان على قاعدة المغايرة ، وواضح أن اللغة الأولى شاهد على أنه ليس كل ما كان حلقى اللام تكون عينه في المضارع مفتوحة .

والغريب ، بعد ذلك ، أن تكون اللغة الأولى (رضع يرضع ككسرب) في نجد (2) ، فذلك شاهد مذكور منسوب يشتب على الإطلاق إبراهيم أنيس القول أنهم يؤثرون الضم .

ومنها : يبرأ ويبرؤ ، بالفتح والضم ، وجهان في عين المضارع نجما عن وجهين في عين الماضي أولهما (برىء) بالكسر المشهور ، والثاني بالفتح (برا) وهي لغة أهل الحجاز . (2) وإذا استقام لنا أن نطبق قاعدة المغايرة على هذا المثال ، فإنه يتحصل لدينا أن أهل الحجاز كانوا يقولون : برأ يبرؤ (بالفتح في الماضي والضم في المضارع ، وأن سائر العرب كانوا يقولون : برىء يبرأ بالكسر في الماضي والفتح في المضارع . ويكون هذا مثلا منسوبا آخر مقابلا يشتب على تعميم إبراهيم أنيس في القول أن أهل الحجاز يؤثرون الكسر .

ومنها : يضل ، فانه ورد بفتح الضاد وكسرها . وقد روى الحياتي أن أهل الحجاز يقولون :

(1) اللسان (غصم)

(2) اللسان (رضع)

(3) اللسان (برا)

ضللت (بالكسر) أضل (بالفتح) وأهل نجد يقولون : ضللت (بالفتح) أضل (بالكسر) (4) .

وهذا مثال آخر على أن البدو في نجد كان فيهم باب « ضرب » .

وثانية الملاحظات أن (طييء) قد أسهمت في توقف أطراد قاعدة المغايرة بقياس خاص اطردها ، ذلك أنها كانت تفتح ما قبل الياء الواثمة لا ما للفعل مكسورا ما قبلها وتجعلها الفا ، (5) وهكذا كانت تقول في لقي : (6) وفي فنى : فنى (7) وفي بقى : بقى ، (8) وفي رضى : رضى (9) ، وفي توى : توى ، (10) وفي نهى : نهى . (11)

وقد عضد هذا القياس الطائي باب « فتح » وإضاف إليه أمثلة : لقي يلقى وفنى يفنى وبقى يبقى ورضى يرضى ، وكذلك خلف ثنائية في عين أفعال ماضية مسبوقة مذكورة تجاوزت (طييء) إلى غيرهم من العرب ، منها : عثى وعثا وغسى وغسا وشجى وشجى وسلى وسلى بالكسر والفتح جميعا . (12) ثم أسهم في إضعاف القياس في هذا الباب من جهة وتوسيع مدى الاحتكام إلى السماع فيه من جهة أخرى .

وثلاثة الملاحظات أن اللهجات كان بعضها يؤث في بعض أي أنها كانت تتداخل . وينجم عن هذا التداخل صيغ معدودة تؤدي إلى وضع أبواب ليس لها ذلك الشيوع .

ف « ينس » مثلا كان فيه لفتان : الأولى بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع (ينس ييبأس) ، والثانية بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع (يأس يينس) على الأصل في قاعدة

(4) اللسان (ضلل)

(5) شرح الشافية 168/3 والتسهيل 311

(6) اللسان (لقا)

(7) اللسان (فنى)

(8) شرح الشافية 134/1

(9) شرح الشافية 160/3 ، 161

(10) اللسان (توى)

(11) اللسان (برا)

(12) شرح الشافية 124/1 ، 125

التداخل أنه ورد عن العرب قلى يقلى (بالفتح في الماضي والكسر في المضارع) كما ورد عنهم قلى يقلى (بالكسر في الماضي والفتح في المضارع) . وتكون هذه الصورة قد نسويت من الماضي المفتوح في الاولى والمضارع المفتوح في الثانية .

ولعل ما نجد ، في هذا الباب ، من وجوه شاذة معزوة الى بعض القبائل أن يكون أثرنا من آثار تداخل الصيغ بحمل واحدة منها على الأخرى في اطار القبيلة الواحدة أولا ثم على مدى أوسع يتجاوز القبيلة الى غيرها . ولعل هذا يفسر لنا مذهب « عامر » في يجد (بالضم) مضارع وجد ، باتباعها سبيل « نصر » والمخالفة فيها عن طريق المثال الواوي المفتوح العين في الماضي (وعد يعد) . ولعله ، أيضا ، يفسر لنا مذهب « طيء » في ييات ، مضارع مات ، باتباعها سبيل « فرح » في تياس المرنين والمخالفة فيها عن باب نصر (في تياسهم) . ولعل مبدأ أمرها في طيء أنها حدثت على بعض الاجوف الذي يجيء بالالف في الماضي والمضارع (خاف يخاف ، نال ينال) ، حملا شكليا .

جـ في أبنة مصادر الثلاثي

جهد المرنين في ضبط هذه الابنية دون غناء كثير . ولما لم يستطيعوا ضبط صيغة المصدر من خلال علاقتها الشكلية بعين الفعل فزعوا الى معان نحوية ومعان دلالية يستعملونها دون أن يبلفوا في ذلك قاعدة قياسية نافذة .

وذلك أنهم اعتدوا في المقام الاول على ملاحظة حركة عين الفعل ، فلما وجدوا أن فعل : بالفتح ، مثلا ، يأتي مصدره على فعل بالسكون (ضرب ضربا) وعلى فعول (تعد تمودا) ولم يجدوا حركة العين ضابطا حاسما لصيغة المصدر اتكوا على مسألة التمدي والززوم ، واستفتحوا بالقول المطلق ان فعل المفتوح العين المتعدى قياس مصدره فعل بالسكون (أخذ أخذاً) وان فعل المفتوح العين اللازم قياس مصدره الفعول (نهض نهوضاً) . ولما وجدوا أن المصدر من المتعدى المفتوح العين قد يأتي على فعلة (خاط خياطة) وأن المصدر من اللازم المفتوح العين يأتي على فعال (يجمع جهاحا) وعلى فعلان (غلى غليانا) وعلى فعيل (رحل رحبلا) . . . الخ لجأوا الى تقييد من المعنى الدلالي ، فاستثنوا من اطلاقهم الاول أن يكون المتعدى يدل على حرفة فانه عند

المغايرة ، ولكن تركب من هاتين اللفتين لفة أخرى اختارت بناء الكسر من الماضي والمضارع (يئس يئس) . ولعل هذا التداخل هو الذي أوجد باب (فعل يفعل ، بالكسر فيها) جميعه . قال أبو زيد : « علياء مخر تقول : يحسب وينعم ويئس ، وسفلاها بالفتح . قال سيبويه : وهذا عند أصحابنا انما يجيء على لفتين ، يعني يئس يئس ويئس يئس لفتان ثم يركب منها لفة . . . » (1) وتنا قام هذا الباب على امثلة محدودة . فقد وقف ابن خالويه الى غلبة الكسر في يحسب وأورد على قفته السؤال : « لم ترى يحسب بكسر السين والماضي مكسور (حسب) (2) والعرب اذا كسرت الماضي فتحت المضارع نحو علم يعلم وتضم يقضم ؟ » ثم أردف : « فالجواب في ذلك أن أربعة أحرف جاءت عنهم على فعل يفعل : حسب يحسب ، ونعم ينعم ، ويئس يئس ، وييس ييس ، والفتح فيهن لفة . (3)

وهكذا حتى ليكن القول ان التياس الطائي في مثل (لى : لى) والتداخل الذي ترتب على الاختلاط بين القبائل أصبحا من مفاتيح تفسير امثلة هذه الظاهرة في العربية الى جانب (المغايرة) . ونحن لا نستطيع أن نفسر قول (عامر) قلى يقلى (بفتح العين في الماضي والمضارع) بتاعدة المغايرة . ولا نستطيع تفسيره من خلال الملاحظة التقريبية عن ايثار حروف الحلق للفتحة ، فليست عين الفعل ولا لامه حرفا حلقيا . انما يفسره أحد اثنين هما التياس الطائي والتداخل . ويكون تفسيره على الاول أن قلى (بالفتح) أصلها قلى (بالكسر) ويكون شأنها في ذلك شأن بقى (أو بقى على لفة طييء) يبقى ، فتجرت على قاعدة المغايرة . ويكون تفسيره على

- (1) اللسان يأس
- (2) لعل ما يشيع في بعض اللهجات المحلية من أنحاء فلسطين من استعمال حسب (بفتح العين) دليل على وجود تاريخ لهذه الصيغة . واذا صدق هذا الظن كان أمر هذا الفعل انه جاء على وجهين : حسب (بالكسر) ، يحسب (بالفتح) وحسب (بالفتح) يحسب (بالكسر) ، واشتقت اللفظة النصحي منها على حسب يحسب (بالكسر فيهما)
- (3) اعراب ثلاثين سورة 181 ، 182

ذلك يأتي على فعالة (خياطة) وأن يكونم اللازم يدلُّ على امتناع فانه عند ذلك يأتي على فمعال (نفار ، جباح) ، أو يدل على تقلب فانه عند ذلك يأتي على فعلان (غليان) . . . الخ وهذا كله مشروح في كتب الصرفيين .

وليس من همتى أن أنسر هذا كله ولا أن أنصبه . ولكن لادى لحة من اللهجات قد تضىء لنا جانباً من جوانب هذا التثمتب المستعمى على القياس .

قال الفراء : إذا جاءك فعل مما لم يسبح صدره فأجمله فعلا للحجاز ومفعولا تجدد . . .

وقال الرضى في شرح مقالة الفراء ان « قياس أهل نجد أن يقولوا في مصدر ما لم يسبح مصدره من فعل المفتوح العين « الفعل » متمديا كان أو لازما ، وقياس الحجازيين فيه نعم متمديا كان أو لا . . . » (1)

ولعل هذا يهيم لنا أن نقول انه كان لكل من اللهجتين الرئيسيتين قياس تريب مطرد يقوم على علاقة واضحة تربوية من صيغة المصدر وعين الفعل ، وان الجمع بين اللهجتين قد انفسى ، في عوامل أخرى ، الى التداخل الذى حاول الصرفيون ضبطه دون غناء .

د - في المصدر الميمى من الثلاثى

وصيفته في النصحى تطرد أو تكاد ، ذلك انه يجيء على مفعل بفتح الميم والعين وسكون الفاء ، يستوى في ذلك أن تكون عين المضارع مكسورة (ينزف ، يكسر) وأن تكون مفتوحة (يكبر ،) (يذهب) وأن تكون مضومة (يبدك ، يطلع) . والتفريع الوحيد على قاعدة النصحى فيه يأتي من الفعل المثال الصحيح اللام (ورد برد) وقف (ينف) ، فان المصدر الميمى منه يصاغ على مفعل ، بكسر العين (مورد ، موقف . . .) .

ونجد من وراء ذلك أنه كان لتميم في الصحيح مذهب مغاير . ذلك أنها كانت تكسر عين المصدر حتى فيما كانت عين مضارعه مضومة (يطلع) ،

(1) شرح الشامية 151/1 ، 157

(1) من كبر ، بالكسر .

قالوا ، أتيتك عند مطلع الشمس ، (3) وفيما كانت عين مضارعه مفتوحة (يكبر ، قالوا : علاه المكبر (4) ونجدا ، كذلك ، انه كان لطبيء في المثال الصحيح اللام (ورد ، وقف) مذهب مختلف ، إذ كانت تفتح عين المصدر منه فنقول : مورد ، موقف . . . (5)

وبترأى لى من خلال ذلك انه كان لكل لهجة في هذه الصيغة مذهب واحد مطرد (الحجاز تفتح « (6) وتميم تكسر ، وطبيء تفتح) وان هذه القاعدة المتشعبة صورة ملتفة من أكثر من لهجة .

ه - في اسم المكان والزمان .

ومعلوم انه يصاغ من الثلاثى على مفعل ، بفتح العين ، وعلى مفعل ، بكسرها . وضابط الاول أن يكون مضارعه على يفتح ، بفتح العين (يذهب) أو يفتح ، بضمها (يطلع) أو أن تكون لاه معتل (يرمى ، يفرؤ . .) وضابط الثانى أن يكون مضارعه على يفتح ، بكسر العين (يعرض) أو أن تكون لاه صحيحة وقاؤه واوا (ورد ، وقف) .

وقد خالفت طبرء فيما كانت لاه صحيحة وقاؤه واوا ، أيضا ، فبنت اسم المكان والزمان منه على مفعل ، بفتح العين (مورد ، موقف . . .) (7)

و - في اسم الآلة

ولاسم الآلة ثلاثة أوزان : مفعال (مفتاح) ، ومفعل (مبرد) ، ومفعلة (مكتسة) . ويقدر الصرفيون أن مفعلة (بالهاء) متفرعة عن (مفعل) وتستطيع أن تفيض في هذا التدبير فنفتري أن اسم الآلة كان على وزن واحد ، فانه لا فرق بين مفعل ومفعال الا في مدى الفتح بين حركة العين في كل منهما ، والفتحة بعد الإلف على ما هو مشهور ويبدو أن الجمع بينهما في صيغ اسم الآلة قد ترتب على الجمع بين اللهجات . ويؤنسنا الى ذلك

(3) الكتاب 248/2

(4) المصدر السابق 247/2

(5) ابن القوطية : الأشمال 5 وشرح الاشمونى 352/2

(6) الكتاب 248/2

(7) الانعمال 5 وشرح الشومنى 352/2

ما يرويه ابن تميم من أن مصبح [بالفتحة]
ومصباح . . . لغتان (1) .

ويظهر أيضا ، أن اختلاف اللهجات هو الذي
قيل هذه الاوزان الثلاثة القياسية بمجموعة الامثلة
الشاذة ، اذ نجد بين ما خرج عن قياسها لفظ :
مدق بضم الميم والبدال . وقد روى ابن تميم
أيضا أن مدق ، على هذا الوجه من الضم ومدق ،
يكسر الميم . . . على القياس ، لغتان (2) .

ز - في الأدوات

وقد خلف تعدد اللهجات ازدواجية في مسور
بعض الأدوات ، (3) وهذه امثلة ذلك :

1 - ان ، الشرطية ، فقد حكى ابن جنى عن
تطرب أن (طيء) تقول : هن نعمت نعمت ،
فيبدلون من همزتها هاء . (4) وهكذا يصبح
للشروط اذاتان (الى اذواته الاخرى) هما في
الاصل أداة واحدة لولا ذلك الوجه الطائي
الخاص .

2 - اولاء اسم الاشارة لجمع المذكر والمؤنث «
وهو بالذات لغة أهل الحجاز ، (5)

(1) أدب الكتاب 450

(2) المصدر السابق 448

(3) اتسمت في المعنى الذي استعملت عليه

الأدوات ، فقد انتظم ما سلكته فيها حروفا

وأسماء . ولم يكن من هي أن أضغ تحديدا

لمفهوم « الأدوات » وان ما أمرض له من

اختلاف أحوالها هنا قد يساعدن في شيء من

جلاء حقيقتها . وهي حقيقة مشتركة متداخلة

ذليح الى عوامل معقدة وراء تشكلها .

(4) اللسان (ابن) وشرح الشافية 223/3

(5) اوضح المسالك 95/1 والتصريح على التوضيح

127/1 وشرح ابن عقيل 115/1 ، 116

والهمع 75/1 .

وبها جاء القرآن (1) قال تعالى : « ها انتم اولاء
تحبونهم » ، وكانت تميم تقصره فتقول : أولى . (2)
3 - ايان ، فقد كانت مسلم تكسر همزتها . (3)

- بل ، فقد كان بنو سعد وكلب وباهلة
يقولون : بن (4) فيجعلون لامها نونا .

(1) الراجع المتقدمة .

(2) شرح القطر 1/100 . وجدير بالاشارة ان

النحويين يذهبون الى أن الكاف في أسماء

الاشارة هي للبعيد (ذا القريب ، ذاك

للبعيد ، اولاء للقريب ، اولئك للبعيد)

ويجوزون أن تزداد قبل كاف البعد لام

(ذا + ل + ك = ذلك) ، ولكنهم يعمون زيادة

اللام في التنبيه (فلا يجوز أن نقول :

ذان لك . .) وفي الجمع في لغة الحجازيين

(فلا يجوز أن نقول : اولاء لك . .) وفيما

سبقته هاء (فلا يجوز أن نقول : هذا لك . .)

فحين يقول ابن هشام بعد هذا كله (اوضح

المسالك 1/97) « وبنو تميم لا يأتون باللام

مطلقا » ، ثم يرى (شرح القطر 1/100)

أن بنو تميم يلحقون « أولى » لا ما قبل

الكاف عند الاشارة للبعيد فيقولون : اولاء

الهمزة من اولئك لاما ، وهو غريب ، ولكنه

سبيل لنفي التناقض .

وجدير بالاشارة ، أيضا أن شاهد الحاق

اللام قبل الكات في أولى لك يرد في قوله :

اولاء لك قومي لم يكونوا اشابة

وهل يصط الفليل الا اولاء لك

وهو قول رده ابن فارس (الصحاح 19)

الى اختلاف لغات العرب وجعله من قبيل

« الاختلاف في ابدال الحروف » أي ابدال

الهمزة من اولئك لاما ، وهو غريب ،

ولكنه سبيل لنفي التناقض .

وكان الأزهرى قد استشعر هذا التناقض

فأجغ الى أن (تميم) تقصره ولا تلحقه

اللام وأنه كان هناك من يقصره ولكن يلحقه

اللام وهم تميم وربيعة وأسد (التصريح

على التوضيح 128/1 ، 129) .

(3) شرح الاسموني 582/3 والهمع 57/2

(4) اللسان (بن)

أيدينا من هذه السمات الصرفية الخاصة يهديننا
إلى واحد من هذه العوامل ، تقديرا .

تناول ابن هشام « عن » في المغنى يتبع
وحوه استعمالها ، قرأى أنها ، على المشهور في
استعمالها ، تكون حرف جر ، وتأتى اذ ذاك
لمعان متعارفة . ولكنه فكر بين وجوه استعمالها ،
إلى جانب وجه الجر ، أنها تكون حرف نصب
مصدريا . قال : « وذلك أن بنى تميم يقولون في
نحو : أعجبنى أن تفعل : عن تفعل قال ذو الرمة :

أعن ترسعت من خرقاء مفزلة

ماء الصبابة من عينيك مسجوم

... وتسمى عنفة تميم . » (5)

وهذا الوجه التالى الذى يثبت ابن هشام
لها ، كما صرح ، وجه تسميته . ومنشأ هذا الوجه ،
كما هو واضح ، طريقة خاصة فى نطق هزة « أن »
كانت تجعلها عينا وتنتهى بها فى النطق ، إلى
« عن » . وقد اتحويون فى مدى « عن » التمييزية
وانتقلوا بها من خصوصية اللهجة إلى عمومية
اللغة .

ولو أتبع لهذا الوجه أن يحيا فى الاستعمال
على عمق وامتداد لمرتنا نألف أن نستعمل « عن »
فى هذين الوجهين ، وأصبح لها ، عندنا ، معنيان
نحويان وعلان متخالفان (جر الاسم ، ونصب
الفعل) كما أصبح لغيرها . وهو اشتراك يكون
أصله ما ذكرنا أو ما قدرنا .

وهذا واضح ، أيضا ، فى « أم » ، فهى
تستعمل فى العطف وفى الاضرب (على معنى

(5) المغنى 160 . وانظر فى عنفة تميم هذه .

ابن جنى : ستر الصناعة 234/1 ، 235
والخصائص 11/2 والمنهل 149 وشرح
المنهل 149/8 ، 150 وشرح الشامية
202/3 ، 203 وشرح شواهد شرح الشامية
427 ، واللسان (طبع) .

— حيث ، فقد كانت تميم تقول فيها حوث بالوآو
(1) : .

— ذلك ، فقد كانت تميم تقول فيها : ذلك ما من
غير لام .

7 — لعل ، فقد كانت عقيل تقول فيها : لعل ،
بحذف لامها الاولى . وكان بعض تميم
يقولون فيها : لئن ، قال الفرزدق (التميمي) :

قفا يا صاحبي بنا لفتنا

نرى العرسان أو أتر الخيام (2)

— مذ ومنذ ، يضم الميم الاولى منهما . « قال
الاخفش : منذ لغة أهل الحجاز وأما مذ
لغة بنى تميم وغيرهم ، ويشاركهم فيه
أهل الحجازا » . (3) وهذا هو الوجه
المقدم فى ضبطها . ولكن كانت سليم تكسر
الميم الاولى منها . (4)

وتجتزئ من القول فى التشعب والتعدد
بهذا القدر ، ولعل فى الفهرس مزيدا من
البيان عنه لمن شاء .

(2) الاشتراك فى الأدوات

والاشتراك فى الأدوات أمر سائر متعارف ،
« ما » ، كما سلك ، تستعمل على أكثر من
وجه ، تستعمل نافية ، وتستعمل موصولة ،
وتستعمل شرطية وتستعمل للاستفهام وكل
ذلك من المعانى وغيره خرج لها التحويون .
والذى يعنى هنا ، أن كلمة واحدة فى هيئتها
وبنائها الصوتى تتخذ معانى نحوية ممتدة .
وحقا أن الذى كان يؤدي إلى مثل هذا الاشتراك
عوامل معقدة متشبكة متعددة ، ولكن ما يبين

(1) هذه رواية الأزهرى عن الليث (اللسان
حيث) . أما اللحياني فمروى أنها لغة طيء
(اللسان حوث) وتبع على ذلك ابن
هشام فى المغنى 140 (6) الاشموني 65/1

(2) اللسان (لثن)

(3) شرح الكافية 110/2

(4) شرح الكافية 110/2 واليه ذهب ابن مالك
(الهمع 1/216) . وقال أبو حيان : حكى
اللحياني فى نوادره كسر منذ عن بنى سليم
وكسر مذ عن عكل (الهمع 1/216)

فأما ، بكسر الهمزة ، تستعمل ، فبما
استخرج ابن هشام ، في خبسة معان :

« أحدها : الشك نحو : جاضى أما زيد وأما
عمرو » إذا لم تعلم الجائى منهما .

والثالثى : الإبهام : نحو : (وآخرون مرجون
لامر الله أما يعذبهم وأما يتوب عليهم)

والثالث : التخيير نحو : (أما أن تمسب
وأما أن تتخذ فيهم حسنا) ، و (أما أن تلقى وأما
أن تكون أول من ألقى) . . .

والرابع : الإباحة ، نحو ، « تعلم أما فقها
وأما نحوا »

والخامس : التفصيل ، نحو (أما شاكرا
وأما كسورا :) (3)

ويظهر لى أن هذا المعنى الخامس قد يحتمل
على التخيير . فإذا استجبنا أكبر قدر مشترك
بين هذه المعاني وجدناه يقوم على معنى من
التوازن بين طرفين على إحدى السبل المميزة
تبلا . ولعل في هذا تأويل أنها واجبة التكرار ،
وذلك واضح في أشكال استعمالها المتقدمة .

وأما أما ، بفتح الهمزة ، فهي فيما عرض
ابن عقيل :

« حرف تفصيل ، وهي قائمة مقام أداة الشرط
وفعل الشرط ، ولهذا نسرهما سيبويه : بهمايك
من شيء ، والنكسور بعدها جذواب الشرط ،
فلذلك لزمته الفاء ، نحو أما زيد فمطلق ،
والاصل : بهمايك فزيد منطلق » (4)

وهي وإن ثابت جعلتها في التأويل على طرفين
أيضا فإن محور دلالتها على الشرط ولعل في ذلك
تفسيرا أنها تلزم في جعلتها الفاء .

وحين يؤثر عن تميم أنها كانت تفتح الهمزة من
« أما » المكسورة الهمزة ، فتمسح أما عندها
أما فان ذلك يعنى أن تصبح « أما » عندهم
تفيد معنيين رئيسيين متمايزين ، وتشكل ، في
الاستعمال ، نمطين تركيبين متمايزين أيضا .

(3) المعنى 62 : 63

(4) التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل 330/2

بل (1) . وهي ، فيما خرج لها ابن هشام من
الوجوه ، كذلك تكون للتعريف ، كما تكون (ال) .

وهذا الوجه أصله لفة خاصة « نقات من
طية » ، وعن حمير « (2) تتمثل في جعل لام « آل »
ببما .

وهكذا انتهت مخالفة طية وحمير في نطق
اللام في هذا الموضوع الى كلية جديدة هي « أم »
واستوعبت القواعد اللهجات ، وضمنت قواعد
« أم » هذا الوجه الخاص نادى بها الإبدال
الصوتي الى وجه جديد .

وتمايز في أدوات العربية أما ، بكسر
الهمزة ، وأما بفتحها ، وتمايزان في المعنى
التي تبيدناها وأنماط التراكيب التي تستعملان
فيها .

(1) التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل 177/2
وما بعدها .

(2) المعنى 48 .

وأبرز شواهد هذه اللفظة : ما روى النمر بن
تولب من حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
ليس من أمر أميما في السفر (المنصل) 174
وشرح المنصل 136/9 ، 34/10 ، وشرح
الشافعية 216/3 ، وشرح التطر 114/1 ، وشرح
الاشعوني 14/1 ، والهمع 79/1) ، وبيت بجير
بن عمنة الطائي :

ذاك خليلي ونو يواصلني

يرمي ورائي بالمسهم وامسالمه

(المعنى 48 ، 49 وشرح شواهد شرح
الشافعية 451)

وفي نسبتها تفاوت ، فهي تعزى الى طية
وحمير معا كما تقدم عند ابن هشام في المعنى ،
وتابع عن هذه النسبة الجمعية السيوطي في الهمع
79/1 . وجعلها ابن هشام في شرح التطر 114/1
لغة لحمير حسب . أما الزمخشري (المنصل 174)
وابن الحاجب (شرح الشافعية 215/3 ، 216)
فجعلها في طية . أما الأشعوني فجعلها حينما في
طية (14/1) وحمير في « الين » 817/3 ،
883 .

المتقدمة . ولكن هذه المخالفة في هذه الأدوات ، قد صادفت في صورتها الجديدة (عن ، أم ، أما ، نعم) متورة سابقة كان لها وجه استعمال متعارف مقدر (عن لجز ، أم للمطفة . . . أما لتفصيل شرطى ، نعم فعلا ماضيا . . .) فادت المصاحفة الى التطابق فى القالب والاشترك فى المعنى النحوى .

ومن آثار التشعب : ترجح المعاصرين فى بعض الصيغ .

وكانه كان يتاح لكلمات وردت كل منها على وجه ضبط أو ثلاثة أن تحيا ، بأكثر من وجه ، على مستوى الاستعمال الفصح . ولكن هذا الاستعمال بطبيعته لا يحتل إلا وجها واحدا فى ضبط الكلمة الواحدة للمعنى الصرنى الواحد . ومن هنا أمتح التمدد فى وجوه ضبط هذه الكلمات موضعا محيرا . وصار أبناء اللغة ، ولا يزالون ، يختلفون فيها ، فاذا رجعوا الى مصادر اللغة وجدوها تحكى الوجهين أو الوجوه .

ومن امثلة هذه المسألة فى ثنائية الضبط بين فتح وكسر :

الدلالة ، فان أبناء اللغة يختلفون فى حركة الدال منها بين فتح وكسر ، وهما لغتان (2)

الوزارة ، فانهم يتوقفون فى ضبطها بين فتح الواو وكسرها وهما « قبا روى » لغتان (3)

ومن امثلتها فى ثنائية الضبط بين فتح وضم :
ذال جؤذر ، اذ يتمر أبناء اللغة فيها بين فتح وضم « وهما لغتان (4) . وهذا شأن سين (سكارى) (5) وطاء (طلالة) (6) وثانف (قطامى) (7) ودال (مأذبة) (8)

(2) ابن قتيبة . ادب الكاتب 443

(3) المصدر السابق 443

(4) المصدر نفسه 451

(5) المصدر نفسه 456

(6) المصدر نفسه 443

(7) المصدر نفسه 439

(8) المصدر 450

بل أن اختلاف اللهجات ثم استيماها فى اللغة انفتحت المشتركة على هذا الاختلاف قد يسوق الى صيغ مشتركة بين الحرفية والنمطية . وربما يكون كثير من الأدوات المشتركة بين الحرفية والنمطية أو التي يختلفت أنعمل هي أم حرف (خلا، صدا ، حاشا . . .) والأدوات المشتركة بين الحرفية والنمطية . والاسمية (عن ، على . . .) أو التي يختلف فيها أحرف هي أم اسم . . . ربما يكون كثير من هذه الأدوات قد انتهت الى الاشتراك عن مثل هذه السبيل .

ومن أوضح الامثلة المقسومة فى اللهجات ، على هذه الظاهرة ، حرف الجواب : نعم ، فقد خالفت كتابة فيه عن فتح العين الى كسرها اذا كانت تقول : (1)

وهكذا توافق مع صيغة فعلية هي نعم . ولو أن احدا سأل : هل نعم الضيف بمقامه ؟ فأجاب المسؤول : نعم ، لكسا فى لبس من أمر نعم فى الجواب : هل تكون حرف الجواب على التوكيد اللفظى أم أن الاولى منها حرف الجواب والثانية هي صيغة الفعل . وهذا لبس مرده انى هذه اللغة الخاصة يتسع بها منهج الاحتجاج الى مدى اللغة المشتركة العامة .

وجدير بالملاحظة أن هذا الاشتراك ، على صعيد الأدوات ، متداخل مع التمدد فى وجوه استعمالها بتمدد اللهجات ، فلا ريب أن المخالفة فى نطق أن الى عن قد أدت الى أن يصح الحرف المصدرى الناصب متمسداً يأتي على ذنبك الوجيبين : أن وعن ، وذلك شأن سائر الأدوات

(1) التسهيل 244 والمعنى 582 والهمع 76/2

« وفى حديث قتادة عن رجل من خثعم قتال : نعمت (على معنى انفتحت هذه الأيام) الى ، صلى الله عليه وسلم ، وهو بنى فقلت : أنت الذى تزعم أنك نبي ؟ فقال : نعم وكسر العين . » وقال أبو عثمان النهدي أمرنا أمير المؤمنين عمر رضئ الله عنه بأمر فقتلنا : نعم ، فقال لا تقولوا نعم وقولوا نعم ، بكسر العين . » وقال بعض ولد الزبير : ما كنت أسمع أشياخ قريش يقولون إلا نعم ، بكسر العين « وانظر فيما تقدم كله : اللسان (نعم)

ومن أمثلتها في ثنائية الضبط بين فتح وسكون :

نون مفعلة ، اذ يترجعون فيها بين هذين الوجهين ، وهما لفتان (1) .

ومن أمثلتها في ثنائية الضبط بين كسر وضم :
هاء هيام ، اذ يظنون في ضبطها بين الكسر والضم ، وهما لفتان (2)

وكذلك سين (سواء) (3) ونون (نوسة) (4)

ومن أمثلتها في ثنائية الضبط بين الضم والسكون ، لام ثلث (5) اذ يراوون فيها بين الضم والسكون ، وهما لفتان ، ومثلها في ذلك جيم (عجز) (6)

ومما جاء ضبطه على ثلاثة وجوه ، وهو موضع مشتببه على أبناء اللغة حين يصطنعون الفصحى : جنوة ، فقد جاءت جيمها بالفتح والضم والكسر (7) . ومثلها صفة (8) وملاوة (9)

وحين تحكى المصادر هذه الوجوه تشير الى واحد منها مقدم أو مختار أو أقوى في التباس . وكان يحدث أيضا أن هذا الوجه أو غيره يكتب له نواح أوسع . ويتربط على ذلك ، فيما نشهد ، أن أصحاب الوجه المتقدم في الحكم النظرى يحاولون فرضه واستبعاد الوجه الآخر . ولكن ذلك لا يؤدي ، في المادة الى نتائج حاسمة ، ويبقى الترجيح . .

4 (ظواهر عامية واخطاء شائعة

واستطبت الفصحى من اللهجات صورا

- (1) ابن قتيبة ادب الكاتب من 436
- (2) المصدر نفسه
- (3) المصدر نفسه 438
- (4) المصدر نفسه 434
- (5) ابن قتيبة : ادب الكاتب 431
- (6) المصدر نفسه 464
- (7) المصدر نفسه 462
- (8) المصدر نفسه 462
- (9) المصدر نفسه 463

متخالفة للصيغة الواحدة ، وكلها صوز تصبحة مقبولة في المعيار النظرى المتعارف . ولكن تشكل الفصحى وتمثلها في النصوص كان لا يتسع لتلك الصور المتخالفة جميعا بل يصطنع واحدة منها . وتحيا هذه الصورة الواحدة في الاستعمال ، وتحقق لها منزلة التبول من ذئبك الوجهين :

النظرى والعلمى . وكان يحدث ، مع ذلك ان تتراجع الصور الأخرى من الصيغة أو تشرب في مسار فرعى فتخيا على المستوى العلمى في أسنة أبناء تلك اللهجة والسنة من تثقل اليهم بوسائط الخلط الاجتماعى ، واذا هى تصنف في العامية ، ويصيح الحكم عليها في عصر ما من خلال هذا الاعتبار العلمى الواحد اى أنها ليست وجهها مستعملا في نصوص الفصحى بل هى الوجه المقابل له في احدى العاميات أو هى واحد من الأخطاء الشائعة التى لا يجوز أن تقال في مقام فصيح .

وهذه القضية تشير الى ان الفصحى في قواعد النحويين أكبر مما يتقوم منه نظام لفوى واحد وان لها رصيدا عتيدا من الوجوه الأخرى للتواعد ! وقد كان هذا الرصيد يوم اعتنا عنصرا في البناء الفصحى ضرورة اجتماعية املتها ظروف التيسر على الناس في اختلاف عاداتهم الكلامية ولجاتهم . ولعله لم تعد له حساسيته تك ، حتى لتصبح ممكنة الدعوة الى ان نعتبر « نحو » الفصحى مجموعة التواعد التى استنبطها النحويون وقدر لها أن تحيا في الاستعمال اللغوى بعد ذلك . ثم لا تنسك ، على مستوى التحصيل ، بالتواعد التى نجد لها ذكرا عند النحويين ولكننا لا نجد لها نجبا في صور النشاط اللغوى المكتوب .

وهذه طائفة من أمثلة هذه المسألة ، وجوه نعتبرها اليوم عامية أو نمتلكها في الأخطاء الشائعة ، ولكن لها نجبا في بعض اللهجات القديمة . وقد احتكمت في القول بعاميتها الى ما تراكم لدى من الخبرة باللهجات العامية السائدة في نواح مختلفة من فلسطين ، في المقام الرئيسى الغالب . اما ما تجاوز ذلك ، وهو نادر ، فأتى احتكم فيه الى ميزات متعارفة لبعض اللهجات العربية المعاصرة .

وهذه هى الأمثلة :

بين هذا المعنى الاصل وذلك المعنى النسرع واضحة ، ووجه تأويلها قريب : أما ذلك الوجه من كسر الذال فقد حكى عن تميم (13) .

جبر ثلاثيا مجردا ، بمعنى اكبرم او الزم والنصحي فيه على (اجبر) المزيد بالهمزة وهذا الوجه الذي يصنف اليوم في العمالية ويعتبر من الاخطاء الشائعة تعبى الاصل ، فقد كانت تميم تقول « جبرته على الامر . . . » (14)

يسوى ، في موضع يساوى . وقد عزا الازهرى هذا المضارع من المجرى (يسوى) الى اهل الحجاز ، ظنا . (15) ومعلوم ان النصحي على يساوى ، حيث يقال : درهمك لا يساوى شيئا . . .

انجاسة ، في اجاسة ، ويعزى الوجه العامى الى اليمين . (16)

أعطى ، في أعطى ، وهى يالنون لغة اهل اليمن (17) ومثلها تصارينها .

استحى ، في استحى . قال الاخفش : « استحى بياء واحدة لغة تميم ، وبياعين لغة اهل الحجاز ، وهو الاصل ، لان ما كان موضع لابه معتلا لم اطلوا عينه . الا ترى انهم قالوا احبيت وحيوت لا ويقولون : قلت وبعت فيبطلون العين لما لم تعتل اللام ، وانما حذفوا الياء لكثرة استعمالهم لهذه الكلمة كما قالوا : لا ادرى لا ادرى . . . » (18) يظهر ايضا ، ان لحذف الياء الثانية علاقة بفتح الحاء (19) في اطار الظاهرة المشهورة من ايلثار حروف الحلق للفتح .

وعدة ، في عدة . قال الجرمى : « ومن العرب من يخرج على الاصل فيقول : وعدة . . . » (20) .

(13) المصدر السابق (ذهب)

(14) اللسان (جبر)

(15) اللسان (سوا)

(16) التصريح على التوضيح 401/2

(17) اللسان (نطا)

(18) اللسان (حيا) وانظر ايضا : الصحاحي 19

(19) تارن بالررضى في شرح الشافية 119/3

122

(20) شرح الاشموني 866/3

أخوة ، بضم الهمزة (1) ، والنصحي على الكسر .

اسم ، بضم الهمزة . والنصحي تكسرها (في الابتداء طيبا ، فانها تستقط في الوصل) وحكى ضيها عن بنى عمرو بن تميم وقضاعه (2) .

سم ، بفتح السين (3) ، والنصيح المختار ضيها ، والفتح لغة تميم (4) .

الجدري ، بفتح الجيم (5) ، والنصيح المختار ضيها .

عنوان ، بكسر العين (6) ، والنصحي على الضم .

صور ، بكسر الصاد (7) ، والنصحي وقياسها على الضم .

مصحف ، بكسر الميم ، والنصحي وقياسها على الضم ، وحكى ابو زيد الكسر عن تميم (8)

معدة ، بكسر الميم وسكون العين ، (9) والنصحي على فتح الميم وكسر العين ، ومثلها : كلمة ، بكسر الكاف وسكون اللام ، (10) فان النصحي على فتح الكاف وكسر اللام .

ذهب ، بكسر الذال والهاء ، فعل ماضى بمعنى نحل ولى ، (11) وهو في النصحي بفتح الذال وكسر الهاء ، وأصل معناه فيها ان يقال : « ذهب الرجل ، بالكسر ، يذهب ذهبا (بفتح الذال والهاء) فهو ذهب : هجم في المعدن على ذهب كثير فراه فزال عظمه ، ويرق بصره من كثرة عظمه في عينه ، فلم يطرف » (12) . والعلافة

(1) أدب الكاتب 455

(2) اللسان (سما)

(3) أدب الكاتب 424

(4) اصلاح المنطق 91

(5) أدب الكاتب 455

(6) المصدر السابق 464

(7) المصدر نفسه 430

(8) اصلاح المنطق 120

(9) أدب الكاتب 436

(10) اللسان (كلم) وأدب الكاتب 436

(11) هي مما ألفت سماعه في تريتنا (العباسية)

بجوار يانا على الساحل الفلسطيني

(12) اللسان (ذهب)

الاسم المنقوص غير المعرف بالياء ، في مثل تنول
الطلبية : فعل ماضى ، أبوه قاضى . فان
الفصحى في مثل هذه الاسماء على حذف الياء في
في الوقت . (5) وروى سيوييه عن ابي الخطاب
الاخفش ويونس بن حبيب « أن بعض من يوتق
بمرييته من العرب يقول : هذا رامى وغازى
وعسى . . . » (6)

ولعل بعض هذه الظواهر قد صنف في العامية
لا تمثل حالات منطوقة تحتلها المشاهدة بالكسر
مما تطبقها الكتابة . ولما كان الشأن في بناء ذوقنا
اللغوى السماعى يتكء في الغالب على ماتناهى
الينا من نصوص الفصحى مكتوبة ولما كانت هذه
الظواهر بما اكتسبه احدنا في عاميته او عرفه
في عامية غيره فقد خرجت من البناء الفصيح
المتعارف عندنا واصبح تحفظنا الشديد عليها
مصدره ما سقط الى اوهامنا اول الامر اتسها
ظواهر عامية .

وابرز امثلة ذلك - فيما اخال - هي الامالة .
وهي ان تنحو بالالف جهة الياء (سالم) وان
تنحو بالفتحة جهة الكسرة (فاطمة) . والصورة
الاولى منها ناشية على سعة في لبنان ، والصورة
الثانية منتشرة في نواح من فلسطين . والامالة في
الاصل ظاهرة تميزت بها تهيم ومن جاورها من
سائر اهل نجد كاسد وقيس . (7) وكالمن اهل
الحجاز يفخمون بالفتح . وحقا انه قد يكون مذهب
اهل الحجاز في الفتح وغلبته قد نعمتا الامالة عن
الحسب الفصيح ، ولكن يبقى لصورة الكتابة
التي لم تميز الف الف الالف المبالغة بربم اثار بالغ
في الغاء الامالة عند تناول التصونص الفصحى
المكتوبة وطرد. اتطق بالالف على منهاج واحد
بالتخميم .

وفي ضوء اللهجات الخاصة وانفراض

تعالى ، في تعالى ، فان الفصحى تفتح اللام
وتسكن الياء ، وذلك في كل فعل امر آخره الف
حين يسند لياء المخاطبة . اما كسر اللام فقد نسب
الى اهل الحجاز . (1) ويبدو انه دخل في كلام
العامية منذ زمن متقدم ، قال ابن هشام :
والعامية تقول تعالى بكسر اللام « (2)

جدد ، بفتح الدال الاولى ، وذلك في جدد
(جمع جديد) بضمها ، وهو تياس الفصحى
ويعزى الفتح الى بعض التميميين والكليبيين . (3)

كسر اوائل الافعال المضارعة ، والفصحى
على لغة اهل الحجاز في فتحها . وقد سمعت
اللهجات العامية من مدى الكسر وتجاوزت من
قيود الفصحى فيه فلم تعد تقتصر على ما كان
ماضيه مفتوح العين (تكتب تنجح) ولم تستثن
ما كان في اوله بالياء فتالت (يربح ، يسبح)
واتسمت في ذلك وطرقته ، كاتبا نبت تلك
البواذر التي رصدها ابن جنى وابن مالك
من بعده .

ومما نصنفه في الاخطاء الشائعة اليوم
تقول بعض التملين : التصوى ، بفتح الحاء
والوجه الفصيح المختار سكونها .

ذلك اثنا نجد لتحريك الحرف الخلقى
السكان بعد فتح اصلا متعادها في الفصحى .
قال ابن جنى في سياق عرضه لقراءة (الضان)
بفتح الهزة : « . . . ومذهب البغدانيين ان
التحريك في الثانى من هذا النحو انما هو لاجل
حرف الحلق ويؤنسنى بصحة ما قالوه
انى استمع ذلك فاشيا في لغة عقيل ، حتى
لسمت بعفتهم يوما قال : نحوه ، يريد
نحوه . . . » (4)

ومن هذا القبيل ما نجد من الوقت على

(1) شرح شذور الذهب 23 ، 24 (الحاشية)

(2) المصدر السابق 23

(3) شرح الاشمونى 680/3

(4) المحتسب 234/1 . وقد روى ابن جنى عنهم

في مواضع اخرى من المحتسب تولهم محوم

في محوم وتغدو في تغدو واللحم في اللحم .

وانظر المحتسب 84/1 ، 85 ، 167

(5) الكتاب 288/2

(6) المصدر السابق 288/2

(7) شرح المفصل 54/9 وشرح الشافعية 4/3

وشرح الاشمونى 763/3 والتصريح على

التوضيح 347/2

تدخلها (1) وتركيبها نستطيع أن ندرس ظواهر
عامة كثيرة معاصرة .

من ذلك مثلا ، ما نسمع من قول بعض البدو :
لع في لا (حرف الجواب) اذ نستطيع ان نفترض
انها نجت اولاً عن الظاهرة الطائية في الوقت على
الالف بقلبها همزة ، (2) وهي ظاهرة ما تزال تحيا
في اللهجات المحلية (لا - لا) ثم حدث ان قلبت
الهمزة عينا ، ولهذا اقلب وجه في القياس لان
العين والهمزة صوتان حلقيان ، وآخر في السماع
اذ نسبت بعض امثله الى تميم في عنعنهم (ان -
من) ، فلم جعل الهمزة عينا من (لا) ان يكون
ضرباً من الاتساع بالمعنة .

5 - ندرس الظواهر

وهذه محاولة اولية في وضع نهرس الظواهر
الصرفية الخاصة ، اقتصر فيه على الظواهر
المنسوبة الى بعض القبائل تعيينا ، فلم اثبت فيه
ما وجدته ينسب نسبة عامة عائمة الى « بعض
العرب . . . » (3)

ثم وزعت الظواهر على الابواب الصرفية .
وجهت ان ارتب الابواب الصرفية ترتيباً هجائياً
كما جهدت ان ارتب الظواهر الخاصة داخلها
ترتيباً هجائياً .

(1) ليس افتراض التمثل حدثنا خالصاً . فان
النحويين الاتمين ، وهم قريشاً عهداً بترك
اللهجات ، كانوا يتكلمون في نوايلهم على
هذا الملاحظ (انظر مثلاً : كتاب سيوييه
364/1 والمفصل 15) . بل اننا نجد لابن
نارس كلمة صريحة في اثبات ذلك ، فقد
استقصى على عجل طائر متورا من اختلاف
اللهجات في باب القول في اختلاف لغات
العرب من الصحابي ، وقال قبيل انتهائه من
ذلك الاستقصاء : وكل هذه اللغات بمساة
منسوبة الى اصحابها ، لكن هذا موضع
اختصار ، وهي وان كانت لقوم نون قوم
فانها لما انتشرت تعاورها كل . . . الصحابي 22

(2) التصريح على التوضيح 339/2

(3) لعل استقصاء الظواهر التي من هذا
القبيل والتثبيت فيها ان يكون في خطوة تالية
وجهد تكبيلي خاص .

وقد افسلت ، عند الترتيب ، « آل »
التعريف فقط . واعتبرت الكلية ، فيما عدا ذلك ،
وفقاً لبنيتها الكلية المتعارفة ، فباب النسب ،
مثلاً ، جاء تحت حرف النون وباب جمع التكسير
جاء تحت حرف الجيم متقدماً على جمع المؤنث
الستام .

والامر في اعتبار الابواب يسير . فاذا لم
يكن اسم الناعل ، مثلاً ، تحت (الهمزة) فانه
يكون تحت (الميم) في المشتقات ، واذا لم يكن
المجرد والمزيد تحت (الميم) فانه يكون تحت
(التاء) - التجرد والزيادة

ولكن هناك امراً يتعلق بترتيب الابواب
يحتاج الى التذكيرة المباشرة . فانه وزيت في هذه
السبيل ثلاثة عناوين غير متعارفة هي الحذف
والاثبات ، (4) وحروف الحلق وضبط الفاظ
باعيائها . اما الاول فجردته للدلالة على مجموعة من
المواضع هي : اثبات همزة اثنتين وحذفها ،
واثبات ياء استحق وحذفها ، واثبات لام لعل
(الاولى) وحذفها . واما الثاني فقد جعلته دليلاً
على بعض الموضوعات المتعلقة تعلقاً اصلياً بهذه
الفئة من الاصوات . ومن ذلك مسالة تحريك
الحرف الحلقى الساكن بالفتح اذا ولي فتحاً .
واما الثالث فقد سلكت فيه الفاظاً مكررة باعيائها
وجدت ضبطها يختلف بين القبائل ، وقد رتب
الالفاظ داخله ترتيباً هجائياً وفق جياتها .

اما في تصوير السمة الخاصة وصياقتها
بصورة تمييزها وتحددها فقد اجتهدت ، ايضاً ، ان
اجرد لها من طبيعتها عنواناً . ولكنه ، في الغالب ،
عنوان غير متعارف .

واذن ، فليس هذا الترتيب فاصلاً ، بل هو
ترتيب تقريبي . وقد حاولت ان افالج بعض الثغرات
التي تمر به فانكأت على طريقة (الاحالة) كما
وجدتها مناسبة او نافعة . ففي باب (تصريف
الانفعال بعضها من بعض) احدث الى التذلة لها
رايت من علاقة الثلاثي والتكامل بينهما . وجملت
الاحالة على هذا النحو (انظر : التذلة) .

(4) استعمله ابن نارس في الصحابي ولم يتح
له ان يشيع فيتعارف عنواناً صرفياً مبهماً .

ولم أعن بآيات الظاهرة الفصحى (الأصل)
المقابلة للظاهرة الخاصة اختصاراً وتجنباً للتكرار :
فالمصور الفصحى لهذه الظواهر ماثلة في كتب
الصرف على متناول قريب .

أما بعد ، فلعل أهدى سبيل إلى عناصر هذا
الفهرس هي تجريد الباب الذي ينتظم أمثال
الجزئية المنشودة أو يمكن أن ينتظمها . ومن
المحقق أنه لن يمسى الدارس أن يجد ظاهرة
يلتمسها فيه وخاصة إذا هو اتكا على اجتهاد
صرفي أولى .

ثم انه فهرس صغير سهل تصفحه لمن التمس
موضعا لم يستعنه في وجدانه ما اتبعت من خطة .

ومع ذلك فأتنا واثق أتى لم أبلغ من احكام
صنفته ما أنشد ، بله أن أكون حققت له الوفاء
والشمول ، فما هذا الفهرس الا بداية . وسيكون
الاستدراك عليه وامتحان انتساقه والاسمى في
استكماله ، عند الباحثين ، احدى الغايات التي
تشدتها من ورائه .

ولعل من الحق أن أنكر ، أخيراً ، أتى لم
أستندد امكانات هذا الفهرس من وجوه المدارس
والرأى مكتفياً بما رسمت له ، فبما تقدمت ،
من غاياة .

وكتت حين أجد المعنى الصرفى يعبر عنه
باصطلاحات مختلفة أخذ بأشهر الاصطلاحات
وأيسرها ، ولكنى لا أغفل الاصطلاحات غير السائرة
بل أثبتها في مواعدها وفق الترتيب الهجائى ثم
أحيل إلى الامتلاح الأشهر . وهذا ما فعلت ،
مثلاً ، في باب (الفك والادغام) فأتى وجدت
سيبويه قد يعبر عن الفك بالبيان ووجدت ابن جنى
قد يعبر عنه بالظهار ، فأتردت للاظهار ثم أفردت
للبيان موضع ذكر وأدلت في كل منهما إلى الفك .

واكتفيت من الاشارة إلى كل ظاهرة بأربعة
عناصر : أولها عنوان الباب ، والغاية منه وضع
الظاهرة في اطارها العام ، وثانيها الموضوع ،
وهو يمثل ، في القالب ، احدى جزئيات ذلك
الباب . وثالثها اللهجة ، وفيه بيان التبييلة أو
القبائل التي ينسب اليها ذلك الموضوع ، ورابعها
وجه الموضوع في تلك اللهجة ، وهو شرح وجيزاً
لطبيعة هذه الظاهرة الخاصة .

وهذا نموذج للعناصر الأربعة وفق هذه الخطة
من سوقها في الفهرس :

الباب	الموضوع	اللهجة	وجهه فيها
-------	---------	--------	-----------

وجهه فيها	(الهمزة)		
	اللهجة	الموقع	الباب
يقولون في الرز : الرمز (1)	عبد القيس	ابدال أحد المثليين صوتا مغيرا (نونا)	الابدال
يقولون في اجاصة واجانة انجاصة وانجانة . . (2)	اليمن	=	=
يجعلون الهمزة « من ان الشرطية » و « اما الاستفاحية » هاء يقولون : من فملت فملت (3) يريدون ان . . . ويقولون : هما والله لقد كان كذا ، يريدون اما والله . . . (4)	طيء	ابدال الهاء من الهمزة	=
يبدلون تاء الفاعل اذا لحقت فعلا لانه زاي ، دالا . يقولون في فزت مثلا : فزد . . . (5)	بعض تميم	التاء والذال	=
يبدلون التاء من تولج دالا . يقولون دولج . . . (6)	بعض تميم	=	=
يجعلون تاء الضمير اذا وليت أحد الاصوات الاطباق طاء . يقولون في فحمت فحصط . . . الخ	تميم	التاء والطاء	=
يقولون : التابوت ، بالتاء (7)	تريش	التاء والهاء (التابوت)	=
يقولون : التابوه ، بالهاء يجعلون حاء «حتى» عينا يقولون : سهرت عني الصبح . . . (8)	الانصار هذيل وثقيف	= الحاء واليمن (حتى)	=
يجعلون ياءها واوا . يقولون : حوت . . . (9)	طيء او تميم	حيث	=

- (1) اللسان (أرز ، رز)
- (2) التمریح علی التوضیح 401/2
- (3) شرح الشافية 222/3 ، 223 والمنفصل 175 وشرح المنفصل 43/10 واللسان (اثن)
- (4) أصول النحو لابن السراج الورقة 85
- (5) المصدر السابق الورقة 85
- (6) الكتاب 314/2 وشرح الشافية 226/3 - 227
- (7) شرح شذور الذهب 50
- (8) المحتسب 343/1 واللسان (عتا) وشرح شذور الذهب 50
- (9) اللسان (حوت ، حيث) والمعنى 140

وجه فيها	اللهجة	الموضع	الباب
يقولون : دليح اى طابىء ظهرت بالللم . . . (1)	لسد	الراء واللام	الابدال
يقولون السين الواحدة تبذ القاف زايا . وعلى لغتهم جاء : فوفا مس زقر (سقر) . . . (2)	كلب	السين والزاي	=
يقولون فى السماخ : الصماخ . . . (3)	تيمم	السين والصاد	=
يقولون : فاضت نفسه (بالظاء) يقولون : فاضدت نفسه (بالضاد) (4)	تيس تيمم	الضاد والظاء	=
يقولون فى اعطى : انطى ، ويطردون ذلك فى تصاريفه (5)	اليسن	المين والتون	=
يجعلون مكان المين همزة - يقولون : داتى ، يريدون (دعنى) ، وثؤالة يريدون (ثعالة) (6)	بعض بنى نيهان من طيىء	المين والهمزة	=
يجعلون الفاء وفق حركة ما قيلها . يقولون : ايتصل ياتصل ، يوتصل ، ايتبس ياتبس ، موتبس . . . (7)	بعض اهل الحجاز	فاء « افتعل » حين تكون واوا ، نحو (وصل ، او تصل اتصل ، يتصل . . .) او ياء نحو (ييس ايتبس ، اتبس ، يتبس) السلام والميم	=
يبدلون لام « آل » التعريف ميا . يقولون : ارم باهمم (بالسهم) . . . (8)	طيىء وحجر		=

(1) اللسان (دليح)

(2) الآية من سورة القبر . وانظر فى هذه اللغة : الفصل 177 وشرح الثانية 223/3

(3) اللسان (سمخ ، صمخ)

(4) اللسان (فيض) . وهذه رواية ابن عبيدة . وفى الضاد والظاء من هذه الجملة تفصيل

آخر وخلاف . وانظر : اللسان (فيض) ، أيضا .

(5) اللسان (نطا)

(6) شرح شواهد شرح الثانية 434

(7) الغتضب 91/1 ، 92 والنتصب 205/1 - 206 ، 228 وشرح الفصل 36/10 ، 37 ، 63

والتهليل 311 وشرح الثانية 73/3 ، و111 وشرح الاثمنونى 871/3 ، 872 والتصريح

على التوضيح 390/2 ، 391

(8) الفصل 174 وشرح الفصل 24/1 وشرح الثانية 215/3 ، و216 وشرح الاثمنونى

14/1 ، 42 ، 817/3 ، 883 والمغنى 48 ، 49 وشرح القدر 114/1 والهمع 24/1 ، 79

وشرح شواهد شرح الثانية 451

وجهه فيها	اللهجة	الموضع	الباب
يقولون : لابن ، يريدون (لا بل) - ٠٠٠ (1)	بنو سعد وكتب وياهله	اللام والتون	=
الاخيرة نونا . يقولون : يجعلون عينها غينا ولامها (لغن) ٠٠٠ (2)	بعض بنى تميم أسد	لمل الميم والباء	= =
يقولون في اطماننت : اطماننت (3) ٠٠٠	أسد تميم	النون والميم =	الابدال =
يقولون : الدمم (بالميم) (4) يقولون : الدندن (بالتون) (5) يزيلون نبرة المهزة فتلين ، فحينئذ تصير الى الالف والواو والياء على حسب حركتها وحركة ما قبلها يقولون : راس في رأس وبير في (بئر) وسول في (سؤل)	اكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش	المهزة المهزة والميم (انظر المنة) الواو والمهزة	= =
يبدلون من الواو المكسورة المصدرة همزة . يقولون في وشاح : اشاح وفي ومادة : امادة ، وفي وسادة : اسادة (6)	هذيل	باب عمل يفعل	ابواب الثلاث
يكسرون اليمين من الماضي والمضارع في أعمال متعارفة يقولون : حسب يحسب ونعم ينعم ويشس ويشسوييس بييس (7)	علياء مضر		

(1) اللسان (بلا ، بن)

(2) اللسان (لغن)

(3) شرح شواهد الثانية 467

(4) شرح شواهد الثانية 457

(5) انظر في هذه المسألة : سر الصناعة 46/1 ، 47 وشرح المفصل 107/9 ، 106 ، 126/10

وشرح الثانية 32/3 ، 65 ، 66

(6) حاشية الصبان على الاثموني 296/4

(7) اللسان (ياس) رواية عن ابي زيد . وسماها ابن خالويه (اعراب ثلاثين سورة 88 ، 181

182) لغة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وجه فيها	اللهجة	الموضع	الباب
يفتحون العين من مضارع الانفعال المتقدمة . يقولون (على المغايرة) حسب ، يحبس . . . (1)	سفلى مضر	=	=
يقولون : براً بفتح العين . وسائر العرب يقولون : برئت من المرض . . . (2)	اهل العالية واهل الحجاز	عين (برا)	=
يقولون رضع يرضع ، يجعلونه مثل (ضرب) (3)	نجد	عين (رضع)	أبواب الثلاثي
يقولون : ضللت أضل ، بالكسر في الماضي والفتح في المضارع (عن اللحياني) (4)	اهل الحجاز واهل العالية	عين (ضل)	=
يقولون : ضللت أضل ، بالتفتح في الماضي والكسر في المضارع (عن الحياطي) (5)	اهل نجد	=	=
يقولون : ضللت أضل وظلت أضل (عن كراع) بكسر العين في الماضي وفتحها وكسرها في المضارع . . . (6)	تميم	=	=
يقولون : غصمت بفتح العين والفالق المقدم : غصمت ، بالكسر (7)	الرياب	عين غص	=
يكسرون الفاء منه يقولون شهد ولعب . . . (8)	تميم	فعل بالكسر إذا كانت عينه حرف حلق (شهيد لعب)	=

- (1) اللسان (ياس) عن أبي زيد
- (2) اللسان (برا)
- (3) اللسان (رضع)
- (4) اللسان (ضل)
- (5) اللسان (ضل) قال الجوهري : لغة نجد هي الفصيحة
- (6) اللسان (ضل) . ووجود لفتين في عين (4) اللسان (ضل) . ووجود لفتين في عين
باتساع تميم وترامي أطرافها وتباعد ما بين بطونها مما قد يكون هيا لغروق لغوية لم يمتد
اللغويون بتمييز نسبتها أو تخصيصها . ولكن اللفظة الثابتة ، لغة الكسر في الماضي
والمضارع تظل غريبة ، فإن فعل يفعل ، فيما أطبق عليه جمهور الصرفين ، ليس من أمثله
هذا الفعل .
- (7) اللسان (غصمت)
- (8) كتاب سيبويه 2/255 واللسان (ذهب)

وجه فيها	اللهجة	الموضع	الباب
يسكنون المين منهما يقولون : علم وكرم . . . (1)	بكر بن وائل واناس كثير من تميم طييء	فعل بالكسر (علم) وفعل بالضم (كرم)	= =
يقلبون الياء الفا . يقولون : رضى وبقى ولقى . . . (2)	عامر	فعل ، بالكسر اذا كانت لامه ياء (رضى ، بقى ، لقى) مضارع قلى	اجواب التلاى =
يفتحون عين قلى فى المضارع . يقولون : قلى يقلى . . . (3)	طييء	مضارع مات المضارع وجد	= =
يجعلون مات من باب فرح لا من باب نصر . يقولون : مات يمات (4) . يضمون عين المضارع منه . يقولون : وجد ، يجد ، يضم الجيم (5)	عامر	(انظر : الاظهار والادغام)	الادغام والاظهار
يفكون فيقولون : رددن ، يرددون ، رددنا ، رددت .	اهل الحجاز	اتصال الفعل المضعف بضم الرفع (نون النسوة) او نا المتكلمين او تاء الفاعل	الادغام والفك =
يدغمون فيقولون : ردن ، يردن ردنا ردت . . . (6)	ناس من بكر ابن وائل	=	=
يفكون فى ذلك فيقولون : لم يردد ، واردد . (7)	اهل الحجاز	آخر الفعل المضعف المجزوم او الذى حكمه البناء على الاسكون (لم يردد رد . .)	= =

- (1) كتاب سيويه 257/2 والتسهيل 196 وحاشية الصبان على الاشعوى (نقلًا عن التسهيل)
243/4
- (2) التسهيل 311 وشرح (الشافية) 124/1 - 125 ، 134 ، 160/3 ، 161 ، 168 واللسان
(سد ، توا ، لقا ، فنى)
- (3) شرح الشافية 114/1
- (4) شرح شواهد الشافية 57 ، 58
- (5) الجمهور على أن مذهب عامر في الضم مقصور على هذه الكلمة . وذهب ابن مالك
الى أنهم يتسعون ولا يقتصرون عليها . وانظر في تفصيل ذلك : شرح شواهد شرح
الشافية 53 - 55 وانظر في هذه اللفظة العامرية : اللسان (وجد) وشرح الاشعوى
884/3 وشرح ابن عقيل 490/2 ، والتصريح على التوضيح 396/2 .
- (6) الكتاب 160/2 ، 255 وشرح الشافية 244/3 ، 245 والتسهيل 260 وأوضح
المسالك 352/3 وشرح الاشعوى 896/3 والتصريح على التوضيح 402/2 ، 403
- (7) الكتاب 424/2 والمحاسب 184/1 والخصائص 259/1 ، 260 وشرح الشافية
234/3 ، 249 ، 284 ، والتسهيل 260 واللسان (ليج ، ودد) وأوضح المسالك
351/3 ، وشرح الاشعوى 896/3 وشرح ابن عقيل 462/2 والتصريح على التوضيح
401/2

وجه فيها	اللهجة	الموضع	الباب
يدغمون فيه فيقولون : لم يرد ورد (1)	تميم	آخر الفعل المضعف الجزوم أو الذي حكمه البناء على السكون (لم يرد ، رد . . .) توالى خمسة أحرف متحركة .	الادغام والفك =
يبينون (يفكون) ولا يدغمون في مثل جعل لك . . . (2)	أهل الحجاز	ذات	الاسم الموصول =
يستعملون (ذات) اسما موصولا بمعنى التي . يقولون : أسالك بالكرامة ذات أكرمك الله بها (أي التي (3)	بعض طيء	ذوات	=
يستعملونها اسما موصولا بمعنى اللاتي . يقولون : بعته الابنق (التوق) ذوات رأيت عندي (4)	طيء	ذو	=
يستعملونه موصولا بمعنى الذي يقولون : لا وذو في السماء عرشه (5)	تميم	اسم الاشارة لجمع المذكر والمؤنث	أسماء الاشارة =
أولى ، مقصورا (6) أولاء ، ممدودا لا تأتي فيه باللام (7) يقولون : ذاك . . . الخ	الحجاز تميم	ذلك ، تلك ، أولى ، وغيرها من أسماء الاشارة إلا ما كان للمثنى (ذان ، تان) وما سبقته هاء (هذا هذه) وما كان للجمع ممدودا (أولاء)	أسماء الاشارة =

- (1) الكتاب 424/2 والمحتسب 148\1 والخصائص 259/1 ، 26 وشرح الثمانية
246/3 والتسهيل 260 وأوضح المسالك 350/3 وشرح الاثموني 896/3 وشرح ابن عقيل
462\2 والتصريح عن التوضيح 401\2 .
(2) الكتاب 407/2
(3) شرح القطر 99/1 والاثموني 72/1 - 73
(4) شرح الاثموني 72/1 - 73 والهمع 83/1
(5) انظر : الاتصاف 392\1 والفصل 56 وشرح الفصل 139/3 ، 45/8 وشرح الكافية
280/1 ، 281 ، 290 والمغنى 470 وشرح القطر 101/1 ، 102 واللسان (منذ) وشرح
شذور الذهب 145 وشرح الاثموني 28\1 ، 475/2 والاعرف فيها أن تكون بمعنى الذي
(موصولا للفرد المذكر) . وفي اللسان (ذو) أنه يستوى فيها التثنية والجمع والتانيث .
(6) أوضح المسالك 95\1 . ونقل الأزهري (التصريح على التوضيح 127\1) عن الفراء
في لفات القرآن أن التصدر كان في نجد وأنه شمل تميما وقيسنا وأسدا وربيعة .
(7) شرح الكافية 32/2 والتسهيل 39 والتصريح على التوضيح 128\1 ، 129 .

وجه فيها	اللهجة	الموضع	الباب
ياتون فيه باللام الإ في المواضع المستثناة . يقولون : ذلك تك . . . (1)	الحجاز	=	=
أن تكون فعل أمر يتصرف مع الضمائر . يقولون : هلم وهلما وهلمى وهلمين . . . (2)	تميم	هلم	أسماء الأفعال
مذهبهم في هلم مذهب تميم (3)	بنو سعد	=	=
أن تكون اسم فعل أمر متجددا بمعنى أحضر ، ولأزما بمعنى أقبل . وتستعمل عندهم على لفظ واحد في التثنية والجمع والتنكير والتانيث .	الحجاز	=	=
يقولون في ذلك كله : هلم (4)	أهل الحجاز	فعل (بالكسر) إذا كانت عينه ولامه من جنس واحد (ظل ، مل)	استناد الفعل إلى الضمائر
يحذفون لامه ويكسرون فاءه . يقولون : ظلنا ، ظلتم . . . (5)	تميم	=	=
يحذفون لامه ويبقون حركة الفاء . يقولون : ظلنا ظلتم . . . (6)	سليم	=	=
يحذفون أول المثلين ثم يأتون بالفاء على وجهي الفتح والكسر يقولون : ظلت . . . (7)			

(1) قال الأشموني (شرحه على الألفية 65/1) : . . . وتلحق . . الكاف اسم الإشارة دون لام .
وهي لفة تميم أو معه وهي لفة الحجاز ، ولا تدخل اللام على الكاف مع جميع أسماء
الإشارة

(2) الكلاب 67/2 ، 158 والمتنضب 25/3 ، 202 ، 203 والخصائص 168\1 ، 36/2
والمفصل 62 وشرح الكافية 68/2 وشرح القطر 31\1 واللسان (هلم) وشرح
الأشموني 490/2 ، 491 والهمع 107\2 والتصريح على التوضيح 402/2 .

(3) هذه زواية يتيمية وردت في اللسان (هلم) عن البيت .
(4) الكلاب 158/2 والمتنضب 25/3 ، 202 والخصائص 36\2 والمفصل 62 وشرح الكافية
68/2 والتسهيل 211 وشرح القطر 31/1 واللسان (هلم) وشرح الأشموني 491/2
والهمع 107\2 وحاشية الخضري على ابن مقبل 213\2 والتصريح على التوضيح
402/2

(5) اللسان (ظلل) والتصريح على التوضيح 397/2

(6) التصريح على التوضيح 397/2 نقلًا عن ابن جنس . قال الأزهري (المرجع السابق) : « وينبغي
العكس فإن الفتح جاء في القرآن والقرآن نزل بلغة الحجاز » وجعل محسن الدين عبد الحميد
(شرح ابن مقبل 481\2 ، 482) الحذف مع بقاء حركة الفاء في عامر .

(7) شرح الشافية 244/3 والتسهيل 270 .

وجه فيها	اللهجة	الموضع	الباب
يضمون عين كاد عند اتصالها بضمير الرفع يقولون : كنت أعمل كذا ، بضم الكاف . . . (1)	بنو عدى	الماضى الاجوف المكسور المين	=
يقولون فى أمر المخاطبة منه: تعالى ، بكسر اللام . . . (2)	أهل الحجاز	الممثل اللام على « تفاعل » هلم (انظر : أسماء الامثال)	=
			(3) الاطهار والادغام
		(انظر : الفك والادغام) ابدال الواو ألفا	الاعمال
يبدلون الواو اذا وقعت فاء «نعل المفرد» ألفا عندالجمع يقولون : ولد . . . آاد (4) يتكون ألف «الى» و«على» مع الضمير على حالها - يقولون: جلست الاك(اليك) وعلاك (عليك) درهم . . . (5) يجعلون ألف المتصور ياء عند اضافتها الى ياء المتكلم- يقولون عمى (مصاى) وهوى (هوى) (6)	تميم		=
	بلحرث بن كعب	الالف والياء	=
	هذيل	=	=
يقولون : الهداوى ، بالواو جمعا لهدية . . . (7)	علياء ممد	الواو والياء	=
يقولون : الهدايا ، بالياء جمعا لهدية . . . (8)	سلى ممد	=	=

- (1) اللسان (كود)
- (2) شرح شذور الذهب 23 ، 24 (الحاشية)
- (3) الاظهار هى عبارة أبى جنس عن الفك (المحتسب 1\148)
- (4) التسهيل 311
- (5) اللسان (علا) وامزاب ثلاثين سورة (31)
- (6) انظر فى هذه المسألة وشواهدا : المحتسب 1\76 والمصل 43 ، 44 وشرح المصل 33/3
وشرح الكافية 271/1 واللسان (هوا) وشرح ابن عقيل 2\73 ، 407 وافتح
المسالك 2\239 ، 298 وشرح الاشمونى 6\331 ، 3\764 والهمع 2\53 وشرح شواهد
شرح الثانية 356 والتمريح على التوضيح 6\61 . قال الازهرى (التمريح 6\61) :
« ولا يختص قلب ألف المتصور ياء بلغة هذيل بل حكاهما عيسى بن عمر عن قريرش وحكاما
الواحدى فى البسيط عن طيب . . . »
- (7) اللسان (هدى)
- (8) النصف 3\63

وجه فيها	اللهجة	الموضع	الباب
يقولون للصواغ (الصائغ) : الصياغ . . . (1) يجعلون الياء المفتوحة بعد كسرة الفاء . يقولون في التوصية توصاة والجارية جاراة والتلصبة ناصاة والباقية باتاة .	أهل الحجاز طبيء	= الياء والالف	= التقاء الساكنين
يقولون : اذا في اذ (2) منه ما روى ثعلب من قولهم : الهدى في الهدى . . . (3) يقولون : قد ضربته ، في ضربته (4) يكسرون فيقولون : اطلبوا من الرحمن . . . (5) ان تنحو بالالف نحو الياء وان تنحو بالفتحة نحو الكسرة (6) يكسرون الفاء منه . يقولون : رغيف ، شعير ، بعير	هذيل تميم وسدلي قيس بعض بني تميم من بني عدى طبيء وكالب تميم ومن جاورهم من سائر أهل نجد كاسد وقيس تميم	(انظر : التصحيح والاعلال) التخلص منه بالفتح التخلص منه بالكسر = التخلص منه عند التقاء نون من بالف الوصل الامالة . . فمعل اذا كانت عينه حرف حلق (رغيف ، شعير بعير)	= =
			الامالة
			أوزان الاسم

- (1) الاتصاف 74/1 ، 75 وشرح الشافية 111/3 واللسان (وري ، خطا)
(2) اللسان (أذن) ويكون الفتح عندئذ تخلفا من التقاء الساكنين لا الذال من اذ والتنون
وهو نون مسكنة) كما كان الكسر في لغة من قال اذ .
(3) اللسان (هدي) . قال ثعلب : المهدي بالتخفيف لغة أهل الحجاز . والدي بالثقل على
فمعل لغة تميم وسدلي قيس . والاشبه بالحق همدنا انهما صيغتا فعل وفعل ، وعند ذلك
يمكن تفسير العلاقة بينهما من مدخل القول بالتخلص من التقاء الساكنين ويمكن أن يفسر
في ضوءها تلك الظاهرة المعاصرة من التخلص من التقاء الساكنين بالكسر كما في
لفظ الناس هذه الأيام (في اللهجة المحكية) صبر على صبر وسهم على سهم ولهم على
لهم . . . الخ
(4) الكتاب 286/2 ، 287
(5) اللسان (ممن)
(6) وقد تميزت بالامالة تميم خاصة (شرح الشافية 4/3 وشرح المنصل 54/9)
ويقابلها في ذلك أهل الحجاز اذ كانوا لا يبيلون (شرح الشافية 4/3) الا في مواضع
قليلة (شرح الاشموني 763/3 والتصريح على التوضيح 347/2) . ولم تكن الامالة
مطلقة في تميم فقد خالف بعضهم عنها في مواضع معلومة (الكتاب 260/2) كما لم يكن الفتح
والتخفيف مطلقا في الحجاز . وانظر في تفصيلات ذلك المصادر المتعمد ذكرها .

وجه فيها	اللهجة	الموضع	الباب
يكسرون الفاء منه . يقولون: نفل . . . (1)	تميم	فعل اذا كتبت عينه حرف حلق (نفل)	=
يسكون ثانی هذه الاسماء . يقولون فيها : كبد ، كلية ، رجل ، سبع ، عنق ، ابل (2)	بكر بن وائل وناسر كثير من تميم	ما جاء في الاسماء على فعل (كبد) ونعلة (كلية) وفعل (رجل ، سبع) وفعل (عنق) وفعل (ابل)	=
يسكون ما قبل الآخر منه ، يقولون : انطق ، انتفخ . . (3)	تميم	انفعل وانفعل (انطق انتفخ)	أوزان الفعل الثلاثي المزيدي فيه
(الباء)			
يسكون عين الفعل عند ذلك ، يقولون : فصد ، عصر (4)	بكر بن وائل وناسر كثير من تميم وتغلب ابن وائل طيء	الثلاثي الصحيح (فصد ، عصر)	بناء الفعل للجهول
يقلبون كسرة العين فتحة ويجعلون الباء ألفا . يقولون: رؤى ، بنى . . . (5)		الثلاثي المعتل اللام (رؤى ، بنى)	=
يكسرون الفاء منه . يقولون: رد . (6)	بنو ضبة وبعض تميم	الثلاثي المضعف رد	=
يخلصون كثيرا ما قبل العين ويقلبون الالف ياء . يقولون: قبل بيع ، اختر انقيد (7)	قريش	الثلاثي الاجوف (قل ، باع) والمزيد على افتعل وانفعل (اختار انتقاد)	

(1) الكتاب 255/2

(2) الكتاب 257/2 - 258 والمختص 143/1 ، 66\2 ، 85 وشرح الشافية 35/1 - 42 والتسهيل 196 وشرح شذور الذهب 11 وشواهد التوضيح والتصحيح 212 وحاشية المبين على الاثني عشر (عن ابن مالك في التسهيل) 4\243 . وقد أدى التسكين في وتد الى ادغام التاء في الدال عند تميم ، قالوا فيها : ود (الفصل 196 وشرح الفصل 153/10 والاسان (ودد) وشرح الشافية 268/3) . وينسب الى تميم في (كلية) ايضا كسر الاول مع التسكين وانهم يقولون : كلمة (اللسان كلم وشرح الفصل 19/1) .

(3) الكتاب 257/2 - 258

(4) شرح الشافية 43/1 وشرح شواهد شرح الشافية 16 والتصريح على التوضيح 294/1 .
(5) شرح الشافية 111/3 وشرح شواهد شرح الشافية 48 والتصريح على التوضيح 294/1 .

(6) اوضح المسالك 388/1 والتصريح على التوضيح 295/1

(7) اوضح المسالك 388/1 والتصريح على التوضيح 294/1

وجهه فيها	اللهجة	الموضع	الباب
اشمام كسر ما قبل العين الضم . والاشمام على المشهور ، هو ضم الشفتين مع النطق بالفاء فتكون حركتها بين حركتى الضم والكسر (1)	كثير من تيس وأكثر بنى أسد	=	=
اخلاص ضم ما قبل العين وقلب العين واوا يقولون: قول ، بوع ، اخذور ، انقود (2)	هذيل وتممس ودبير (من أسد) وبنو ضبة وبعض تيم	=	=
(التاء)			
قلب الهمزة ياء يقولون : حريان (4)	فزارة	المدود حين تكون همزته بدلا من الف التانيث (حمراء)	التثنية
قلب الهمزة ياء . يقولون : كساين (5)	فزارة	المدود حين تكون همزته بدلا من واو (كساء)	=
يقولون أسريت (بمعنى سرت ليلا) فى سريت (6)	أهل الحجاز	استعمال أفعل (المزيد) بمعنى فعل (المجرى)	التجرد والزيادة
يقولون أعصفت الريح فى عصفت (7)	أسد	=	=
يستعملونه مجردا بمعنى المزيد . يقولون : جبرته على الامر (8)	تيم	« أجبر » المزيد بالهمزة وتصاريفه	=
يستعملون المضارع من مجردة يقولون : حمارك لا يساوى شيئا (9)	أهل الحجاز	يساوى المضارع من المزيد بالالف	=

- (1) التصريح على التوضيح 294/1
(2) المحتسب 345/1 ، 346 ، وأوضح المسالك 385\1 - 387 وشرح الاشمونى 181/1
وشرح ابن عقيل 427/1 والتصريح على التوضيح 295\1
(3) هذه عبارة عقيل سيويه عن الفك (الكتاب 407/2)
(4) شرح الاشمونى 661/3 ، 663
(5) اللسان (حرف الهمزة) وشرح الاشمونى 661/2 ، 663
(6) اللسان (سرا)
(7) اللسان (مصف)
(8) اللسان (جبر)
(9) اللسان (سوا)

وجهه فيها	اللهجة	الموضع	الباب
			تخفيف الهمزة
يؤنثونه . يقولون : بقر متشابهة (1)	اهل الحجاز	(انظر : الابدال - الهمزة) اسم الجنس الجمعي الذي يتميز واحده منه بالتاء (بقر ، بقرة)	التذكير والتأنيث
يذكرونه . يقولون : بقر متشابهة (2)	تميم واهل نجد	=	=
يؤنثون هذه الاسماء ... (3)	اهل الحجاز	الفاظ بأعيانها الزقاق والسبيل والسراط والسوق والطريق والكلاء (سوق البصرة)	=
يذكرون هذه الاسماء كلها (3)	تميم	=	=
يذكرونها . يقولون : ذراع مشول (4)	بعض عكل	الذراع من أعضاء الجسم المزدوجة	=
يستعملونها للمؤنث بالتاء . يقولون : حملت زوجتي (5) يؤنثونها على فعلانة مطلقا يقولون : سكران ، سكرانة ، غضبان ، غضبانة ... (6)	بنو تميم	زوج	=
يؤنثون هذين المصدرين . يقولون : طابت الهدى (7) وطالت السرى .	أسد	الصفة على وزن فعلان (سكران ، غضبان ...) من المصادر على فعل (الهدى والسرى)	=
	أسد		=
		(انظر : الابدال - الهمزة)	التسهيل

(1) التسهيل 254 . وانظر أيضا : المقتضب 346/3 (الحاشية)

(2) المرجعان السابقان

(3) اللسان (زقق)

(4) حاشية الخضري على ابن عقيل 145/2

(5) اللسان (زوج)

(6) اصلاح المنطق 358 وشرح المفصل 66/1 والتسهيل 218 واللسان (سكر) وشرح

الاشمونى 511/2 وحاشية الخضري على ابن عقيل 98/2

(7) اللسان (سرا ، هدى) وشرح الشافية 157/1

الباب	الموضع	اللهجة	وجه قبيها
التشاكل	السين والصاد	نفر من بلعنبر (من تميم)	يجملون السين اذا كانت مقدمة ثم جاءت بعدها طاء او قاف او غين او خاء ، صادا . . . يقولون : الصراط ... الخ (1)
=	الكاف والقاف	قريش	يقولون : كشتت (بالكاف قبل الطاء) (2)
=	=	قيس وتميم	يقولون : : كشتت (بالقاف) (2)
التصحيح والاعلال	عين « نعل » اذا كانت واوا او ياء (حول ، يحول ، صيد ، يصيد)	اهل الحجاز	يصححون العين فيه . يقولون : حول يحول ، صيد يصيد ... (3)
=	=	تميم	يدلون العين الفا . يقولون : حل يحال ، متاد يمتاد . . . (3)
=	لام فعلى (بضم الفاء صفة) حين تكون واوا نفا ، يدنو (دنوى دنيا)	اهل الحجاز	يصححون اللام (الواو) من التصوى .. (4)
=	=	تميم	يجملون لامها (الواو) ياء على القياس في (التصوى) . يقولون : التصيا ... (4)
=	(انظر : المشتقات - اسم المفعول) (وانظر ، أيضا : الاعلال (الالف والياء)	تميم	يكسرون اوله على قلة اذا كان بالياء قد يقولون : هو يعلم ... (5)
تصريف الانفعال بعضها من بعض	المضارع من الماضي الثلاثي	جميع العرب الا اهل الحجاز	يكسرون اوله في حال الياء (يأبي) يقولون : يثبي ... (6)
=	المضارع من الماضي المفتوح العين (ابي)		

- (1) اللسان (سراط) وكتاب سيويه 427/2 - 428 ويوهان فك : العربية 103
(2) سر الصناعة 278/1 وهي رواية الفراء . وفي اللسان (كشط) عن يعقوب (ابن
السيكيت) أن قيسا يقولون : كشط ، وان اسداً يشركون تميميا في قشط بالقاف .
(3) اللسان (حول ، صيد)
(4) التسهيل 309 والتصريح على التوضيح 380/2 380/2
(5) المحتسب 330/1
(6) الكتاب 257/2 والمحتسب 330/1 وشرح الشافية 141/1 - 143 واللسان (ابي)

وجه قبيها	اللهجة	الموضع	الباب
كسر أول المضارع (غير الياء من الثلاثى المكسور العين في الماضى . يقولون (من علم) : أنت تعلم ، أنا أعلم ، نحن نعلم .. (1)	جميع العرب الا أهل الحجاز	المضارع من الماضى الثلاثى	=
كسر أول المضارع (غير الياء) من الماضى المزيد المبدوء بهمزة الوصل أو التاء الزائدة . يقولون : أنت تستغفر ، ونحن نتكلم .. (2)	جميع العرب الا أهل الحجاز	المضارع من الماضى المزيد فى وله همزة وصل أو تاء (استغفر . تكلم)	=
تفتح أوله . تقول : أخال (3)	أسد	المضارع من (خال) (انظر : الثالثة)	=
تعديه (على المعنى) . ولم تبصر العين فيها كلابا .. (4)	هذيل	فعل	= التعدى وال لزوم
تعديه بنفسه . يقولون : مجد الثاقبة (اذا علقها بلء بطونها) (5)	أهل العالية	مجد	=
يعدونه بالسلام . يقولون : هديت لك . (6)	أهل الفور	هدى	=
يعدونه بنفسه . يقولون : هلكت الطمع .. (7)	تميم	هلك يهلك	=
تعديه بالهمزة يقولون : أوقفت الدار والدابة . (8)	تميم	وقف	=

(1) الكتاب 256/2 ، 257 والمحاسب 330/1 (وقد قررها على تميم) واتسهل 197 ،

198 واللسان (وقى ، وجع) وقد حاول التحديد فى نسبتها فعزاها الى تميم وتميم وأسد وربيمة وعامة العرب ، وشرح الشامية 141/1 .

(2) انظر المصادر المتقدمة .

(3) شرح الشامية 141/1 والتصريح على التوضيح 258/1

(4) اللسان (رحب) . وعليها كلمة نصر بن سيار: رحبتك الدار . وانظر : شرح الشامية 74/1 ، 75 .

(5) اللسان (مجد)

(6) اللسان (هدى)

(7) اللسان (هلك) وشرح ابن عقيل 295/2 (حاشية محبى الدين عبد الحميد)

(8) شرح شواهد شرح الشامية 42 .

البياب	الموضع	اللهجة	وجهه فيها
الظنة	الظنة	ببراء	يكسرون أول المضارع بالفاء ، يقولون : تعلمون وتعلمون وتتمضمون . . . بالكسر (1)
توكيد النعل	ما كان لابه ياء تلى كسرة مع الواحد المفكر (ابكين) ، لا تقاسين (يا زيد) ما كان لابه ياء مفتوحا ما قبلها مع الواحد المفكر (اخشين)	نزاره	حذف آخر الفعل لتون التوكيد . يقولون : ابكن ، لا تقاسن (2)
		طسيء	حذف آخر النعل لتون التوكيد يقولون : اخشن . . (3)

(الجيم)

جمع الكثير	الجمع على فعل من الرياضي الذي قبل آخره مثلاً (ازار ، أزر)	تيمم	تسكين العين منه . يقولون : أزر ورسل ، ويجسرون في ذلك على منهج شبه مطرد . . (4)
-	الجمع على فعل من الرياضي المضاعف قبل آخره ياء أو واو (جديد ، ذلول)	بعض تيمم وكاسب	فتح العين منه . قالوا : جند وذل . . (5)
-	الجمع على فعلان (صنو ، صنوان)	تيمم وتيس	وضم ألفا إذا يجمعون صنو على فعون (صنوان) . . (6)

(1) محابس ثعلب 81/1 ، وسر الصناعة 234/1 ، 235 . وواضح من هذه الأمثلة المروية عنهم أنهم لم يقتصرُوا كسر أول ما كان ماخضيه متنسور العين ، فعقل ومضغ مفتوحا العين في الماضي . وواضح أنهم في صضع تجاوزوا عن تامدة الكسر لدى قبائل الكسر فانها لم تكن تكسر نيباً كان لابه أو عينه حرف حلق (الكتاب 256/2 و 257) .

(2) التسهيل 216 والمغنى 232 وشرح الأشموني 501/2 والهمع 79/2 . وفي شرح الكافية 377/2 أنها لغة طسي .

(3) شرح الكافية 377/2 وحكاة الرضى عن الفراء مقصوداً على الواحد المنكر ولكن الأشموني (شرحه على الألفية 503/2) حكى عن الفراء حذف الياء المفتوح ما قبلها مطلقاً .

(4) الكتاب 192/2 والمختصب 1\205 ، 255 ، 287/2 : 340 وشرح المنصل 42/5 واللسان (أزر ، صيد) .

(5) شرح الأشموني 3\680 .

(6) المختصب 1\351

وجه فيها	اللهجة	الموضع	الباب
جمعه على انغلاء (أطرتاء) ثم تصره (أطرتا) (1)	هذيل	جمع فعيل (الرباعي الذي قيل) آخره مد - طريق)	=
أن يريدوا بصديق أصدقائه (2)	أهل الحجاز	دلالة المفرد على فعيل (صديق) على الجمع	=
يقولون : فعالي ، بالضم . ومن ذلك في لغتهم : سكارى ، وكسالى وغيارى . . . (3)	أهل الحجاز	فعالي	=
يقولون : فعالي ، بالفتح ، ومن ذلك في لغتهم : سكارى وكسالى وغيارى . . . (3)	تميم	=	=
جمعها على أنوق بالواو مع تقديمها الى موضع الفاء (4)	بعض الطائيين	ناتئة	=
اتباع العين حركة الفاء عند الجمع . يقولون : بيضات (5)	هذيل	(انظر أيضا : الاعلال) ابدال الواو الفاء فعلة ، بفتح الفاء إذا كانت عينه معتلة (بيضة)	=
تسكين العين عند الجمع يقولون : سدارت . . . (6)	تميم	فعلة ، بكسر الفاء إذا كانت عينه صحيحة (سدرية)	=
تسكين العين عند الجمع . يقولون : غرفات . . (7)	تميم	فعلة ، بضم الفاء إذا كانت عينه صحيحة (غرفة)	=

(الحاء)

الحذف والابتداء	اثنان	الحجاز
		يثبتون همز الوصل . يقولون : اثنتان . . . (8)

- (1) شرح المفصل 32/1
- (2) شرح شواهد شرح الشافية 138 . ولعل منه قوله تعالى : والملائكة بعد ذلك ظهیر
التحریم 4
- (3) اصلاح المنطق 132
- (4) شرح المفصل 129/8
- (5) المتضرب 191/2 والتسهيل 19 وأوضح المسالك 3\253 وشرح شواهد شرح الشافية
122 وشرح ابن عتيل 2\353 وشرح الاشموني 3\665 والهمع 1\23 وحاشية
الختري على ابن عتيل 1\152 .
- (6) المفصل 77
- (7) المصدر السابق 77
- (8) التصريح على التوضيح 68/1 وشرح شذور الذهب 52 .

وجه فيها	اللهجة	الموضع	الباب
يحذفون همزة الوصل يقولون : شتان ... (1)	تميم	=	=
يقولون : استحي ، يا ثبات البياء (2)	الحجاز	استحي	=
يقولون : استحي ، بحذف البياء (6)	تميم	=	=
يحذفون اللام الاولى ويثبتونها . . يقولون : لعل ، وعل ... (3)	عقيل	لعل	=
يفتحون الحرف الطلقى السكان اذا ولى فتحا . يقولون : التفاح يفتحو (يفتحو) وساروا نحوه (نحوه) (4)	عقيل	بعد فتح	حروف الدلق
يجملونها حاء ثم يدغمون . . يقولون : محم ، يريدون : مهمم .. (5)	تميم	المين بعد الهاء	=

(الضاد)

ضميط الفاظ باعياتها	اسم	قضاة وبنو عمرو ابن تميم	يضمون همزة الوصل منه يقولون : اسمه فلان ، بالضم .. (6)
=	اما	تميم وقيس واسد	يفتحون همزتها . يقولون : اما (7)
=	امين	عامر	يقولون : آمين ، بمد حركة الهمزة وتخفيف الميم (8)
=	ايمان	وسليم	يكسرون همزتها . يقولون : ايمان (9)

(1) شرح الاشموني 33/1 والتصريح على التوضيح 68/1

(2) اللسان (حيا) وشرح الثمانية 119/3 ، 122

(3) شرح ابن عقيل 5/2 وشرح الاشموني 284/2

(4) المحتسب 84/1 و 85 ، 167 ، 234

(5) المعتضد 208/1

(6) اللسان (سا)

(7) التسهيل 176 وشرح الاشموني 425/2 وحاشية الصبان على الاشموني 109/3

والتصريح على التوضيح 146/2

(8) اصلاح المنطق 179 وامين ، كما هو معلوم ، اسم فعل أمر بمعنى استجب . ولغة عامر هذه

تقابل مذهبها في تحريك همزة امين بالفتحة حسب (المصدر السابق) .

(9) شرح الاشموني 582/3 والهمع 57/2

وجهه فيها	اللهجة	الموضع	الباب
يقولون : في أسنانه حفر ، بفتح الفاء (1)	أسد	حفر	=
يقولون : ربوة ، بفتح الراء (2)	تميم	ربوة	=
يقولون : الرفع ، بفتح الراء لاصول الفخزين .. (3)	تميم	الرفع	=
يقولون : الرفع ، بضم الراء (3)	اهل العالية	=	=
يقولون : السم ، بضم السين (4)	اهل العالية	السم	=
يقولون : اسم : بفتح السين (4)	تميم	=	=
يقولون : سؤدد ، بضم الداال الاولى .. (5)	طييء	السؤدد	=
يقولون : شجرة ، بكسر الشين وفتح الجيم .. (6)	مليم	شجرة	=
يقولون : الشهد ، بضم الشين (7)	اهل العالية	الشهد	=
يقولون : الشهد ، بفتح الشين (7)	تميم	=	=
يقولون : شواظ ، بكسر الشين (8)	الكلابيون	شواظ	=
يقولون : ضلع ، بكسر الضاد وسكون اللام ... (9)	تميم	ضلع	=
يقولون : ضلع ، بكسر الضاد وفتح اللام (9)	اهل الحجاز	=	=
يقولون : العجزة ، بكسر الميم (10)	تميم	عجزة	=
يقولون : العجزة ، بفتح الميم (10)	تميم	=	=

- (1) اصلاح المنطق 180 واللسان (حفر)
- (2) اللسان (ربا)
- (3) اصلاح المنطق 90
- (4) اصلاح المنطق 91 واللسان (سم)
- (5) اللسان (سود ، عنصر)
- (6) المختص 084/1
- (7) اصلاح المنطق 91 واللسان (سم)
- (8) اصلاح المنطق 106
- (9) المصدر السابق 98 ، 99
- (10) المصدر نفسه 103 ، 122 واللسان (عجزة)

وجهه فيها	اللهجة	الموضع	الباب
		عشرة في العدد المركب (انظر : العدد)	=
يقولون : عقر الدار ، بضم العين (1)	الحجاز	عقر	=
يقولون : عقر الدار ، بفتح العين (1)	أهل نجد	=	=
يقولون : تمع ، بكسر التافة وفتح الميم (2)	الحجاز	تمع	=
يقولون : تمع ، بكسر التافة وسكون الميم .. (2)	تميم	=	=
يقولون : لحد ، بضم اللام (3)	أهل العالية	لحد	=
يقولون : لحد ، بفتح اللام (3)	تميم	=	=
يكسرون ميمها ، يقولون : مذ (4)	سليم وعكل	مذ	=
يكسرون ميمها ، يقولون : منذ (5)	سليم	منذ	=
يقولون نجد ، بضم النون والجيم في نجد ، بفتح النون وسكون الجيم (6)	هذيل	نجد	=
يكسرون العين منها ، يقولون : نعم (7)	كثافة	نعم (حرف الجواب)	=
يقولون : نهى ، بكسر النون للغدير (8)	تميم	نهى	=

(1) اللسان (عقر)

(2) اطلاق المنطق 98 ، 99

(3) المصدر السابق 90

(4) شرح الكافية 110/2 والهمع 216/1

(5) المرجعان السابقان

(6) اللسان (نجد)

(7) التسهيل 244 واللسان (نعم) والمقنى 582 والهمع 76/2

(8) اصلاح المنطق 30

وجه فيها	الباب	الموضع	المهجة
الوتر بكسر الواو (1) .	أهل العالية	الوتر (بمعنى القرء في العدد)	=
الوتر بفتح الواو (1)	أهل الحجاز	=	=
الوتر بكسر الواو (1) .	تسيم	=	=
الوتر بالفتح (1)	أهل العالية	الوتر (في الفحل)	=
الوتر بالكسر (1)	أهل الحجاز	=	=
الوتر بالكسر (1)	تسيم	=	=
يقولون : وجنة ، بضيم الواو ، واجنة بإبدال الواو همزة مخنومة ووجنة بفتح الواو .. (2)	أهل اليمامة	وجنة	=
يقولون : وجنة ، بكسر الواو (3)	بعض كلب	=	=

(الثمن)

كسر الثمن من عشرة (بالهاء) . يقولون : احدى عشرة .. (4)	تسيم	الركب من اللينة والمشيرة (احدى عشرة .. تسع عشرة)	المدد
فتح الثمن . يقولون : احدى عشرة (5)	بعض تسيم	=	=
تسكين الثمن . يقولون : احدى عشرة (6)	الحجاز	=	=

- (1) اللسان (وتر) = وهذا مستلزم من رواية اللسان عن الجوهري . وفيه أن « الوتر
بالكسر ، الفرد ، والوتر ، يفتح ، النحل ، هذه لغة أهل العالية .. »
نصا صريحا وفي هديه نستطيع أن نضبط رواية يونس على هذا النحو : « أهل العالية يقولون :
ابن السكيت (اصلاح المنطق 30) من الاول وفتحها في الثاني . أما ضبط المحتقنين
الوتر في العدد والوتر في الفحل » بكسرها في المنطق (بالفتح في الاول والكسر في الثاني فلا
(شاكرو وهارون) لها في نشرة (اصلاح نعلم وجهه عندهما أو حجتها فيه .
- (2) اصلاح المنطق (من رواية القراء عن الكسائي) 116 و 117 .
- (3) المصدر السابق (من سماع القراء) 116 و 117 .
- (4) الكتاب 1/2 - 182 والحساب 85/1 و 261 والمنصل 94 وشرح المنصل 27/6
والتسهيل 117 وشرح الكافية 140\2 واللسان (عشر) وشرح ابن عقيل
320/2 وشرح الاشموني 3\623
- (5) نسبة فتح الثمن الى بعض تسيم نجهها في مصادر متأخرة منها : اوضح المسالك
221\3 والتصريح على التوضيح 274/2 وشرح الاشموني 3\623 والتهج 2\150 .
- (6) الكتاب 1/2 - 172 والحساب 85/1 و 261 والمنصل 94 وشرح المنصل 27/6
والتسهيل 117 وشرح الكافية 140\2 واللسان (عشر) وشرح الاشموني 3\623 .

وجهه فيها	اللهجة	الموضع	البلي
جعلهم كيسان علما للغدر (1)	بنو ثمهم	علم الجنس في الامور المعنوية	العلم =
يكتون عن (القرد) بأبي براقش وأبي صبرة وأب رباح .. (2)	أهل اليمن	علم الجنس في الحيوان	
يبدلون الهزة منها عينا . يقولون : يمجبني عن تفعل . وعلمت عن أخاك مسافر . - (3)	تميم	همزتان وأن	العمنة
(الفاء)			
يظهرون (ينكون) فلايدغمون يقولون : هل رأيت ... (4)	أهل الحجاز	اللام غير المعرفة اذا وليها الراء (انظر : الادغام والفاء)	الفك والادغام =
(القاف)			
(الطبيخ) (5) المضد (6)	أهل الحجاز اليمن	البطيخ ضد الرأس	التلب الكائي =
(الميم)			
تسكين ما قبل الآخر يقولون : منتفخ (7)	بكر بن وائل وكثير من تميم	اسم الناعز من الفعل المزيد المبدوء بهمز الوصل . (انتفخ ، منتفخ) اسم المفعول : بناؤه من الاجوف اليائي (باع) والواوي (هتان)	المشتقات =
تصحیح المين واتمام (مفعول) منه . يقولون : مبيوع ، مخيوط ، مزبون ، مغيون ، مطيوب ، متوود ، معوود ، مصوون (8)	تميم		

(1) الفصل 6

(2) شرح الفصل 37/1

(3) سر الصناعة 234/1 - 235 ، 237 والخصائص 11/2 واللسان (طبع ، آتن) وشرح الشافية 202\3 ، 203 والمغنى 160 وشرح الاشموني 822/3 ، 877 وشرح شواهد شرح الشافية 249 . ونسبها الزمخشري الى تميم وأسد معا . وانظر الفصل 149 وشرح الفصل 149/8 ، 150 وقال الفراء : وهي لفة في تميم وقيس كثيرة . شرح شواهد الشافية 434 .

(4) أصول النحو (الورقة 119) وشرح الشافية 279/3

(5) اللسان (طبع)

(6) اللسان (مضد)

(7) الكتاب 258/2

(8) انظر ، في تحقيق هذه المسألة وأمثلةها : في الظاهرة النحوية بين النمتحي ولجاتها (مقالة في مجلة كلية الاداب - الجامعة الاردنية ، المجلد الرابع ايار 1973)

ص 65 - 67 .

وجه فيها	الزهجة	الموضع	الباب
تنبه على مفعل، بفتح العين تقول موقف (1)	طبيء	اسم المكان والزمان من المثال الواوى (وقف ...)	=
كسر ميمها . يقولون : المصحف والمغزل والمطرف (2)	تميم	الناظ : المصحف والمغزل والمطرف	=
كسر الفاء يقولون : وخم (3)	تميم تميم	صيغة الفعل اذا كانت العين منها حلق (وخم)	=
كسر الفاء . يقولون : تميم ، شهيد ، سعيد (4)	تميم أهل الحجاز	صيغة فاعل اذا كانت العين منها حرف حلق من فعل الفتوح العين	= مصادر الثلاثي
ركضا وضرب ضربا ... (5) بينون المصدر منه على فاعول متمددا كان أو لازما	أهل نجد	=	=
يقولون : عبر عبورا وقعد تعودا ... (6)	الكلابيون	من تفاعل	مصادر غير الثلاثي
جعلوا مصدر تفاوت على تفاوت ، بفتح الواو ... (7)	طبيء	من الثلاثي الواوى (وعد -)	المصدر الميمي
تنبه على مفعل ، بفتح العين يقولون : موعدا (8)	تميم	من الثلاثي المضموم العين والمفتوحها في المضارع (طلع ، يطلع ، كبر يكبر)	=
تنبه على مفعل بكسر العين قالوا : أتيتك عند مطلع الشمس (9)			
وقالوا : علاه المكبر ... (10)			

- (1) الاعمال لابن القوطية ، وشرح الاشبوني 352/2
- (2) اصلاح المنطق 120 واللسان (صحف) . والمغزل - هنا - من افزل أى ادير وفتل
(اللسان صحف) ولو كان آلة الفزل لكان هو الوجه . (بالكسر)
- (3) الكتاب 255/2 واللسان (شهد ، رأى)
- (4) الكتاب 255/2
- (5) شرح الشافية 151/1 ، 157 رواية عن الفراء
- (6) المصدر السابق 151/1 ، 157 رواية عن الفراء أيضا
- (7) اصلاح المنطق 122 واللسان (فوت)
- (8) الاعمال لابن القوطية 5
- (9) الكتاب 248/2
- (10) المصدر السابق 247/2

الباب	الموضع	اللهجة	وجهه فيها
=	=	الحجاز	تنبه على مفعل ، بفتح العين ، يقولون : مطلع ، مذهب (1)
المصور والمعدود	الشراء	أهل نجد	يقصرون هذه الكلمة فيقولون : الشراء
=	=	أهل تهامة	يدون فيقولون : الشراء (2)
المسألة	(انظر : التشاكل)		

(النون)

التحت	حذف بعض كلبة وتركيبها مع غيرها	زيد وختم	حذف نون من مع المعرف بال يقولون : نجا مأسر أي من الأسر .. (3)
التب	النسبة إلى مفعيل بفتح الفاء ، ومفعيل بضمها ، منحجي اللام (عقيل ، عقيل)	أهل الحجاز	يكثر في لغتهم حذف الراء عند الانسب . يقولون : ثقيف ثقفى ، تريش ، قرش .. (4)

(الواو)

الوقف	الاسم المختوم بباء التأنيث (فاطمة ، جميلة) جمع المؤنث السالم (مكرمات)	طبيء	أزوقف عليه بالباء . يقولون . هذه شجرت وهذا طلحت .. (5)
=	جمع المؤنث السالم (مكرمات)		جعل الاء هاء عند الوقف . يقولون : دفن البناه (النساء) ، من المكرمات (المكرمات) ، كيف الاخوة والاخواه (6) ، (الاخوات) ؟ كيف البنون والبنات ؟
=	الروى	أهل الحجاز	يصلونه ببدء مجانسة لحركته سواء أكان منونا أم لم يكن ، يقولون : قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزلى .. (7)

(1) المصدر نفسه 248/2

(2) اللسان (شرى)

(3) التصريح على التوضيح 29/2

(4) شرح الاثوني 733/3 - 734

(5) شرح المفصل 131\3 وشرح شواهد شرح الشامية 199 ، 200

(6) المفصل 176 وشرح الاثوني 576/3

(7) اصول النحو الورقة 48

وجهه فيها	السهجة	البوضع	الباب
يموضون من المد تنوينا اذا تركوا الترم . يقولون : اقلى اللوم عاذل والعتابن- (1)	اكثر بنى تميم وكثير من تميم	الزوى الموصول بمدة (اقلى اللوم عاذل والعتابن)	=
يقفون بالسكون . يقولون : اقلى اللوم عاذل والعتابن- (2)	بعض تميم	=	=
زيادة سين على كاف المؤنث في الوقف لفرقه عن المذكر عند ذلك يقولون : اكرمتكس ... وتسمى الكسكة ... (3)	بكر وهوازن	كاف المؤنث	=
ابدال الكاف شيئا عند الوقف عند ذلك يقولون : ماذا بش ؟ (بك)	ناس كثير من تميم وناس من اسد	كاف المؤنث	=
اذا ارادوا المؤنث ليفرتموه عن المذكر لان التسكين عند الوقف ينتهى بهما الى اللبس ... (4)	ازد السراة	المنون المرفوع (هذا باطل)	=
الوقف بابدال التنوين مدا طويلا مجانستا . يقولون : هذا باطلو ، ما هذا بخيرى ... (5)	رييمة	والجورور (ما هذا بخير)	=
الوقف بالتسكين . يقولون : قابلته سحر ... (6)		المنون المنسوب (قابلته سحرا)	=

(1) الكتاب 299/2 ، 300 واصول النحو الورقة 48 والتنسييل 217 ، 331 وشرح الاثنوني 12/1 وحاشية الخضرى على ابن عقيل 1\20 والتصريح على التوضيح 36\1 .

(2) الكتاب 299/2 ، 300 والهمع 211/2 .

(3) سر الصناعة 214/1 ، 234 ، 235 والمنصل 156 وحاشية الخضرى على ابن عقيل 191/2

(4) الكتاب 95/2 وشرح شواهد شرح الشافية 419 . ويتداخل هذا المذهب مع الكسكة : ولعله هي ، ولكن يختلف في وصفه فمنهم من يجعله ابدال الشين من الكاف ومنهم من يجعله الحاق الشين بالكاف المؤنث عند الوقف .

(5) الكتاب 281/2 واصول النحو الورقة 43 .

(6) انظر في تحقيق هذه المسألة : في الظاهرة التحوية بين الفصحى ولهجاتها : المقالة المتقدم ذكرها) ص 73 .

وجه فيها	اللهجة	الموضع	الباب
ينقلون الحركة من آخر الموقوف عليه الى المتحرك قبل الآخر . يقولون : هذا ما تصده اى : هذا ما تصده .. (1)	لخم	الوقف ينقل الحركة الى المتحرك	=
الوقف على الالف بقلبها ياء - ويقولون : هذه حبلى ... (2)	فزارة وبعض قيس	الوقف على الالف هذه حبلى	=
الوقف على الالف بقلبها واوا يقولون : هذه حبلو ... (3)	بعض طيء	=	=
الوقف على الالف بقلبها همزة يقولون : هذه حبللا .. (4)	بعض طيء	=	=
		الوقف على تاء التانيث في مثل قد ضربته	=
	(انظر = التاء الساكنين)		
انها تنف بتضمين الحرف الموقوف عليه . تقول : هذا خالد ، وهو يعمل .. (5)	سند	الوقف على المحرك الذى ليس هاء التانيث (هذا خالد)	=
يقنون على هاء الغائبة بحذف الالف ونقل فتحة الهاء الى المتحرك قبلها . يقولون : انى اخانه (أخافها) ووقتت به (بها) (6)	لخم وبعض طيء	الوقف على هاء الغائبة	=

- (1) التسهيل 330 وشرح الاشمونى 3\752 - 754 .
(2) المنصل 162 وشرح الشافعية 3\209 ، 210 والتصريح على التوضيح 2\339 ونسبها
الاشمونى 3\764 الى بعض طيء ايضا .
(3) التصريح 2\339 والاشمونى 3\764
(4) المرجعان السابقان
(5) اوضح المسالك 3\288 ، 289 . ولذلك خمسة شروط وهى : ان لا يكون الموقوف عليه
همزة كخطا ورشا ، ولا ياء كالتقاضى ، ولا واوا كيدعو ، ولا الف كبخشى ، ولا تاليا
لسكون كريد وعبرو . وانظر المرجع السابق في الموطن المشار اليه آنفا .
(6) شرح الاشمونى 3\749 ، 754

وجه فيها	اللهجة	الموضع	الباب
يلقون على الساكن الحذى قبل الهزة حركة الهزة . يقولون : هو الرديء ، ليس بالرديء ، قابلت الرديء . (1)	تميم واسد	الوقف على الهزة بمد الساكن (هو الرديء الصاحب) ليس بالرديء ، قابلت الرديء)	=
يقولون : هو الرديء ، قابلت الرديء . . . (2) يبدلون الجيم مكان الياء يقولون : هذا تميمج (هذا تميمس) . . . (3)	ناس من تميم بنو سمدة	الوقف على الياء المشددة	=

(1) الكتاب 285/2 ، 286

(2) قال سيويه : وأما ناس من بنى تميم فيقولون: هو الرديء ، كرهوا الضمة بعد الكسرة لانه ليس في الكلام فعمل فتنكبوا هذا الفسظ لاستنكار هذا في كلامهم وقالوا : رابت الرديء ففطوا هذا في النصب كما فعلوا في الرفع أرادوا أن يسووا بينهما . . . الكتاب 285/2 ، 286 .

(3) الكتاب 288\2 وأصول النحو الورقة 44 وشرح المفصل 74/9 واللسان (شجر) عن سيويه وشرح شواهد شرح الشافية 215 وحاشية الخضرى على ابن عقيل 2\191 . ويتداخل هذا الابدال مع عجمجة تضامسة (أوضح المسالك 3\315) التي يبدو أنها كانت تتسع فيه فتبديل في غير السوقف (شرح - الاثنيونى 3\820 ، 821 ، 822) .

* المصادر والمراجع الرئيسية :

- 1 ادب الكتاب لابن قتيبة ، بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية القاهرة 1382 - 1963
- 2 اصلاح المنطق لابن السكيت ، بتحقيق أحمد شاکر وعبد السلام هارون : دار المعارف بدمر 1375 - 1956
- 3 اصول النحو لابن السراج ، مخطوط بالمتحف البريطاني رقمه 2808 OR
- 4 اعراب ثلاثين صورة لابن خالويه ، مطبعة دار الكتب المصرية (القاهرة) 1360 - 1941 .
- 5 الاعمال لابن الفوطية ، بتحقيق علي مسوده . مطبعة مصر (القاهرة) 1371 - 1952
- 6 الانصاف في مسائل الخلاف لابن الاثيري ، نشره محمد محيي الدين عبدالحميد . المكتبة التجارية 1380 - 1961
- 7 اوضح المسالك لابن هشام ، نشره محمد محيي الدين عبد الحميد ، 1375 - 1956
- 8 تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ، بتحقيق محمد كاسل بركات . دار الكتاب العربي ، القاهرة 1387 - 1967
- 9 التصريح على التوضيح للزهري . المطبعة الازهرية 1325
- 10 التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل ، لحمد عبد الميز النجار . مطبعة النجالة الجديدة ، القاهرة 1386 - 1387 ، 1966 - 1967
- 11 حاشية الخضري على ابن عقيل ، مكتبة مصطفى البابی الدلی ، القاهرة 1359 - 1940
- 12 حاشية الصبان على الاثموني . دار احباء الكتب العربية (ميسى البابی الدلی)
- 13 الخصائص لابن جنس ، بتحقيق محمد علي النجار . دار الكتب المصرية 1371 - 1376 - 1952 - 1956
- 14 سر صناعة الاعراب لابن جنس ، بتحقيق
- مصطفى السقا وآخرين . مكتبة مصطفى البابی الطبی ، القاهرة 1374 - 1954
- 15 شرح الاثموني ، نشره محمد محيي الدين عبد الحميد . دار الكتاب العربي ، بيروت 1375 - 1955
- 16 شرح شافية ابن الحاجب للرضي ، بتحقيق محمد نور الحسن ورفيقه . مطبعة حجازي بالقاهرة
- 17 شرح شذور الذهب لابن هشام ، نشره محمد محيي الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية 1380 - 1960
- 18 شرح شواهد شرح الشافية للبغدادي ، بتحقيق محمد نور الحسن ورفيقه . مطبعة حجازي بالقاهرة
- 19 شرح ابن عقيل ، نشره محمد محيي الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية 1381 - 1961
- 20 شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام ، نشره محمد محيي الدين عبد الحميد المكتبة التجارية 1381 - 1961 .
- 21 شرح كاتبة ابن الحاجب للرضي . 1275 هـ .
- 22 شرح المفصل لابن يعيش . ادارة الطباعة المنيرية .
- 23 الصحابي لابن فارس . المكتبة السلطانية .
- 24 العربية ليوهان فك ، ترجمة عبد الحلیم النجار . القاهرة 1370 - 1951
- 25 في الظاهرة التحوية بين الفصحى ولهجاتها لنهاد الموسى ، مقالة بمجلة كلية الاداب - الجامعة الاردنية ، المجلد الرابع ، ايار 1973
- 26 القرآن الكريم
- 27 كتاب سيوييه . المطبعة الامرية بيولان 1316 - 1317 هـ .
- 28 لسان العرب لابن منظور ، بيروت 1376 - 1956
- 29 مجالس نعلب ، بتحقيق عبد السلام هارون . دار المعارف بدمر .

30 المحتسب لابن جنسى ، بتحقيق على النجدى
ناصر ورغيبته . القاهرة 1376

31 معنى اللبيب لابن هشام ، بتحقيق مازن
المبارك ومحمد على حمد الله . دار الفكر
الحديث - لبنان 1384 - 1964

32 المفصل للزمخشري ، بتحقيق بروخ ، لبيزج .

33 المقتضب للمبرد ، بتحقيق محمد عبد الخالق
عضيمة . القاهرة 1385 - 1388

34 التصف (شرح تصريف المازني) لابن جنسى
بتحقيق ابراهيم مصطفى ومحمد الله أمين .
القاهرة 1373 - 1379 ، 1954 - 1960

35 منهج الاحصاء فى البحث اللغوى لابراهيم
آئيس ، مقالة بجلد كلية الاداب ، الجامعة
الاردنية ، المجلد الاول ، العدد الثانى ، كانون
الاول 1969 .

36 همع الهوامع للسيوطى . الطبعة الاولى
1327 هـ .